يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 71.50

الجمعة ٩ نيسان ١٩٧٦ ، ٩ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٩٦/٣٢ — VOL 32—96— 9.4.1976

مظاهرة استفزاز في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب الاتحاد — يستعد جماعة « غوش ايمونيم » للقيام بمسيرة تظاهرية ضخمة عبر مدن الضفة الغربية ونراعا حتى مدينة اريحا ، وذلك عشية عيد الفصح اليهودي .

وقد منحت السلطات الاسرائيلية الترخيص للقائمين على هذه المسيرة ، على الرغم من انها ستكون بمثابة تظاهرة استفزازية لمشاعر المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وقد ادعى رئيس الوزراء ووزير الدفاع المسؤولان عن اصدار الترخيص لهذه المسيرة بان المسؤولين عن المسيرة قد تعهدوا بعدم اقامة المستوطنات خلالها او جعلها مظاهرة سياسية !!

والجدير بالذكر ان نائب رئيس الوزراء يغال الون ، اتصل بحزب مبام وطلب منه الغاء الاجتماع الذي قرر الحزب عقده ، بالاشتراك مع عناصر اخرى ، للمطالبة باخلاء المستوطنين اليهود من كفر قدوم والذي كان قد تقرر عقده في نفس اليوم الذي ستجري فيه المسيرة . هذا وسيقوم الجيش الاسرائيلي بحماية هذه المسيرة الى أن تصل الى اريحا .

طلب الغاء امر ابعاد الدكتورين

القدس — لمراسلنا — طلبت المحامية فيليتسيا لانغر وكيلة عائلتي المبعدين ، الدكتور احمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز الحاج أحمد ، من وزير الحربية شمعون بيرس الغاء أمره بطرد المبعدين واعادتهما الى ارض الوطن . وكانت سلطات الاحتلال

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

((الشعب)) تعود الى الصدور

عادت الزميلة المقدسية « الشعب » الى الصدور بعد احتجاب استمر ١٤ يوما بأمر من سلطات الاحتلال لنشرها مواد بدون مراقبة عسكرية .

نهنيء الزميلة « الشعب » بعودتها الى الصدور آملين لها أن تواصل رسالتها الصحفية السامية .

لماذا قرر فورد نقض مشروع قرار يمنح اسرائيل مساعدة اضافية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مرة اخرى اشتغلت الصحافة الاسرائيلية ، المرتبطة بالمحافل الحاكمة ، بالعلاقات الامريكية — الاسرائيلية . وذلك في اعقاب اعلان الرئيس الامريكي فورد قراره استخدام حق النقض في حالة مصادقة الكونغرس على منح اسرائيل ٥٥٠ مليون دولار لتغطية حاجاتها في فترة الانتقال التي تمتد ما بين تموز (يوليو) ١٩٧٦ — موعد الميزانية الامريكية القديمة وتشرين الاول (اكتوبر) في العام ذاته موعد بداية الميزانية الجديدة .

وكان مجلس النواب قد رفض منح اسرائيل هذا المبلغ في حين صادق عليه مجلس الشيوخ ، وبذلك جعل من الضروري اجتماع المجلسين لاتخاذ قرار نهائي في هذا الشان .

وعلى هذا الضوء جاء اعلان الرئيس فورد بمثابة تحذير للكونغرس الذي سيبحث الامر قريبا .

وقد حاولت صحف البلاط الاسرائيلية تصوير قرار الرئيس فورد انعطافا في السياسة الامريكية تجاه اسرائيل .. ولكن رئيس الوزراء رفض هذا التوجه واعتبر الموضوع خلافا ثانويا . وصرح في نادي تسافتا اول امس ان من الضروري حفظ التوازن في تقييم العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ورؤية الامر في الاطار العام الذي يتميز بالتعاون الوثيق بين القطرين .

والواقع ان بعض الصحف الاسرائيلية ذكرت قراءها بالمساعدات الامريكية التي بلغت بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حتى الان سبعة مليارات دولار وبقرار الرئيس فورد ، الذي وافق عليه الكونغرس ، تزويد اسرائيل في السنة المالية الجارية بمبلغ ٢٤٢ مليار دولار نصفه هبات .

ومما لا شك فيه أن قرار فورد ، في هذا الوقت بالذات ، وفي عشية انتخابات الرئاسة ، والحديث عن « الصوت اليهودي » المقرر !! فيها ، ان هذا القرار يعود ، في الدرجة الاولى ، الى شعوره بان الموافقة على منح اسرائيل هذا المبلغ الاضافي الضخم ، سيستفز الجماهير الامريكية ، التي تعاني البطالة والتدهور ، ويدفعها الى مقاومة السياسة الامريكية الرسمية التي تهمل مصالح الجماهير وأمانيها في العمل والحياة الكريمة ، وتنفق مئات الملايين في خارج البلاد بدلا من انفاقها على التطوير وتخفيف وطأة الصعوبات التي تواجهها الجماهير .

ومع هذا فمن الخطأ الفادح اعتبار هذه الخلافات الامريكية — الاسرائيلية اكثر من « عاصفة في فنجان » ما دامت الولايات المتحدة تشجع حكام اسرائيل ماديا ومعنويا وتزودهم ب ٢٠٢ مليار دولار او حوالي نصف ميزانية المساعدات الاجنبية .

رؤساء مجالس قرى البطوف يكشفون حقائق المجزرة المروعة

رؤساء مجالس عرابة وسخنين ودير حنا يدحضون في مؤتمر صحفي بلاغات السلطة حول تصرفات قوات الامن •• ويندون بالعدوان الدموي على سخنين •• اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية تندد بالعدوان وتطالب بالغاء مصادرة الاراضي العربية •• اتساع المطالبة بلجنة تحقيق•

تل أبيب — المطالبة باقامة لجنة تحقيق ، والافراج عن المعتقلين واعادة المفصولين الى اعمالهم ، والغاء قرارات مصادرة اراضي العرب في اسرائيل ، ومعاقبة المسؤولين عن القمع الدموي التي وقعت في القرى العربية في ٣٠ آذار ، هذه كانت المطالب الرئيسية التي تقدم بها رؤساء السلطات المحلية والناطقون باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقد في تل أبيب ، يوم الاربعاء الماضي .

اشترك في هذا المؤتمر رئيس محلي عرابة ، محمود نعامنة ، [illegible] جمال طربية [illegible] علي ومحمد [illegible] دير حنا ، [illegible] من كفر كنا [illegible] باسم مجلس [illegible] شاهد عيان [illegible] اللجنة القطرية [illegible] القس شحادة [illegible]

[illegible] ٢٩-٣ ، نحن الرؤساء الثلاثة الى مركز بوليس سخنين وشفا عمرو وعرضنا استعدادنا للعمل [illegible] المحافظة على النظام بكون الاضراب سلميا هادئا ولذلك طلبنا عدم ارسال قوات الجيش وحرس الحدود الى قرانا . وابدى المسؤولون استعدادا لتحقيق طلبنا . ولكن في نفس المساء اعتقلوا رئيس مجلس عرابة وتدخلنا لاطلاق سراحه . وقال « ولكني حين عدت الى قريتي كانت القرية في حالة هرج ومرج تحت وابل من رصاص قوات الامن وهي تجوب طرقات القرية وتطلق النار .

الاعتداء على رئيس المجلس

واضاف محمود نعامنة ، بدأنا في اعادة النظام ، وتفريق المتظاهرين . وقيل لي بذلك ان احد الجرحى قد [illegible] . حاولنا الاتصال مرة اخرى بمدير بوليس المنطقة ولم نلق جوابا وصارت الامور في ايدي قوات الجيش . توجهت شخصيا لقسم بوليس المنطقة علني اسمع [illegible] لي بمقابلة احد . قضيت الليل كله في [illegible] ولكن الامور [illegible] مكبرات الصوت تحطم الهدوء بعد ان توقف اطلاق النار . وكانت مكبرات الصوت تعلن منع التجول . توجهت الى خارج دار المجلس لارى ماذا يحدث ، فرأيت مصفحات سيارات الجيش والمجنزرات امامي ، وعندئذ بادر الجنود بالاعتداء علي ، ثم [illegible] ما حدث ساقوني الى دار المجلس وابلغوني توجيهنا في امر منع التجول ، في الوقت الذي [illegible]

كانت فيه القوات تعتدي على عابري السبيل وعلى الناس الذين وقفوا قريبا من بيوتهم .

ووصف فرج بدارنة كيفية وقوع العدوان على قرية عرابة مما كنا قد اشرنا اليه في أعداد سابقة . واضاف انه حين بدأت قوات الامن في مداهمة القرية مساء ٢٩-٣ سقط ٦ جرحى . كما سقط الشاب خير ياسين قتيلا بعد اصابته برصاصتين في رأسه .

وقال محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا انه في مساء ٢٩-٣ اعتقل البوليس رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية وبدأ في استفزاز الناس ، ثم جاءت قوة كبيرة وبدأت في اطلاق النار حوالي الساعة ٧ مساء . وقال الاستاذ رجا خطيب أن عددا من الفتية بعد سماع اطلاق النار سدوا الطريق ، ولكن جماعة من المسؤولين في القرية اعادوا فتح الطريق وفرقوا الفتيان . ولكن القوة داهمت القرية من جهتين واعتدت على السكان ، واعتقلت احداثا في بيوتهم ، واشاعت جوا من الارهاب باطلاق الرصاص المستمر حتى الساعة ٩ مساء . كما اعتدت قوات الامن على عدد كبير من الاشخاص والمعتقلين . وفي ساعة مبكرة من صباح ٣٠-٣ اعلن منع التجول على القرية ودخلت قوات جديدة للتفتيش واعتقال الناس من بيوتهم ، كما قامت باستفزازات ادت الى وقوع اشتباكات بين الجمهور وقوات الامن . وقد ادى تدخل قوات الامن الى سقوط ٢١ جريحا بالرصاص بينهم تلاميذ وتلميذات و١٠ جرحى آخرين نتيجة للضرب بينهم نساء ، كما اعتقلت ٥١ معتقلا .

جمال طربية ينفي فرية ان الاضراب شغب شيوعي

وتحدث جمال طربية ، رئيس مجلس سخنين ، فنفى مزاعم السلطة بان ما حدث كان شغبا شيوعيا ، وتحريضا قام به الشيوعيون لاغراض سياسية . وقال ان قرية سخنين كانت قرية مسالمة دائما . واضاف : انني في مساء ٢٩-٣ كنت في مركز بوليس عكا لمقابلة مدير بوليس المنطقة ، وهناك سمعت عن بدء الاضطرابات في دير حنا . وسمعت مدير البوليس يأمر بارسال قوات من حرس الحدود الى هناك . وما حدث في دير حنا حدث في سخنين .

وقال جمال طربية في معرض وصفه احداث سخنين الدامية ، أن على الشارع الرئيسي في سخنين هناك مقهيان يكونان عادة مكتظين بالرواد في مثل ذلك الوقت — ولما سمع الناس اطلاق النار في دير حنا وعرابة وراوا السيارات العسكرية تنقل الجرحى بدأت تجمعات قرب المقهيين . وفي الساعة السادسة مساء مرت قوات جيش مجنزرة ودخلت سخنين وبدأت باطلاق النار دون تمييز . وجرح نتيجة ذلك ٧ احداث جروحا بليغة . وقام نفر من الاحداث بوضع حاجز على مدخل القرية ، ازالته القوات العسكرية بقوة وتحت غطاء كثيف من النار . واستمر اطلاق الرصاص حتى الساعة ٣ صباحا . وفي الساعة ٥،٣٠ دخل ضابط وطلب مني التوقيع على أمر منع تجول في القرية . وفي ساعات الصباح سقط ٣ قتلى في القرية ، بينهم فتاة اصيبت برصاصة في ظهرها قرب البيت وجميع الذين قتلوا كانوا بجوار بيوتهم .

ولم يحدث شغب أو صدام كما تدعي السلطة في بلاغاتها . فالقتلى سقطوا في ٣ أحياء متباعدة عن بعضها البعض .

وأكد جمال طربية ان الاضراب كان تعبيرا عن الاحتجاج على سياسة مصادرة الاراضي . وكان اضرابا سلميا ، حولته قوات الامن الى يوم دموي . وكان حصيلة الاصابات في سخنين في يوم الارض ٢١ جريحا و٣ قتلى و٦٥ معتقلا وتحطيم محتويات عدد من البيوت اثناء التفتيش والاعتداء .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شهداء سخنين في « يوم الارض »

رجا حسين ابو ريا — خضر عبد خلايلة — خديجة قاسم شواهنة

من صور العدوان البوليسي الدموي على اهالي الناصرة

« الليكود » يفرض مرة اخرى اجتماعا طارئا للكنيست في عطلتها !

القدس — استجاب رئيس الكنيست الى طلب تقدم به أكثر من ٣٠ عضوا من كتلة الليكود فقرر دعوة الكنيست الى عقد جلسة بعد ظهر يوم الاثنين القادم .

وستبحث الكنيست في هذه الجلسة بناء على طلب كتلة الليكود :« القضايا المستعجلة في المجالين السياسي والامني وبضمنها الوضع في لبنان والعلاقات مع الولايات المتحدة » .

والواضح أن « الليكود » يهدف من وراء دعوة عقد جلسة طارئة في عطلة الفصح احراج الحكومة وايهام الراي العام بخطورة الوضع ومواصلة الضغط لاقامة « حكومة وحدة قومية» تواجه « الاخطار » وتصمد أمام « الضغوط » الامريكية .

وقد دأب الليكود على هذا الاسلوب منذ أن ترك الحكومة .. ولكنه اصبح يكثر من استخدامه منذ أن تسلم رابين رئاسة الوزارة ، اعتقادا منه أن الحكومة الحالية تأكلها التناقضات وهي أضعف من أن تصمد أمام الضغوط الذي تتراكم عليها من الداخل والخارج .

ومع هذا تتجمع المعطيات على ان الراى العام لم يعد يأبه بهذه المناورات الحزبية كثيرا خصوصا وان زعيم « الليكود » مناحم بيغن ، الذي يفتتح النقاش عادة يعيد الاسطوانة في كل مرة بدماغوغية رتيبة تشبه المسرحيات المعادة .

قلق سلطات الاحتلال من الانتخابات البلدية في الضفة

حيفا — مكتب الاتحاد — دخلت معركة الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة مرحلتها الاخيرة وتبلورت الى حد كبير التكتلات الوطنية التي تخوضها .

ولاحظت صحف سلطات الاحتلال عند تلخيصها لوائح المرشحين في المدن الكبيرة ان العناصر « المعتدلة » أي المتعاونة امثال الشيخ محمد علي الجعبري احجمت عن ترشيح انفسها خوفا من الهزيمة امام العناصر الوطنية .

كذلك ابرزت ان عنصر الشباب والمثقفين من المهنيين كان غالبا بين المرشحين ، وذكرت ان من بين أولئك المرشحين ١٣٢ اكاديميا ، و ١٥٨ متخرجا من كليات ، و ٧٦ خريج مدارس ثانوية .. ويضم هؤلاء ٢٥ محاميا و ١٦ طبيبا و ١٣ صيدليا و ٣٦ معلما و٤٧ موظفا مدنيا .

وعلى هذا الاساس استنتجت تلك الصحف ان دخول هؤلاء الوطنيين سيتم الانتخابات خلافا لانتخابات المجالس البلدية في عام ١٩٧٢ .

وقد حاولت العناصر المتعاونة مع سلطات الاحتلال والنظام الهاشمي الاردني ، وقد اخافها هذا التطور ، الطعن ببعض المرشحين الوطنيين فهاجمت اولئك الذين استقالوا من مناصبهم ابان الانتفاضة الشعبية الكبرى ثم عادوا ورشحوا انفسهم .. واعربت « القدس » عن هذا الاتجاه حين انتقدت الرؤساء والاعضاء الذين استقالوا وعادوا ورشحوا انفسهم ، وزعمت ان اسباب الاستقالات بقيت ولهذا فالترشيح يتناقض مع الموقف السابق .. (افتتاحية ٤-٣-٧٦) .

كذلك سعت هذه العناصر الى الدس على الوحدة الوطنية التي نشأت في بعض المدن عن طريق التهويل بخطر الشيوعية .

وعلى هذا الضوء كان تحذير « الفجر » من هذه الدسائس على غاية من الاهمية ، فبعد ان سخرت من التهويل بالخطر الشيوعي (في وقت تنتفض فيه الجماهير من الاحتلال واجراءاته الشرسة) كتبت : « هذه العناصر (الوطنية) تدخل الانتخابات وهي ترتكز الى مواقفها المعروفة ، ومنها في بعض الحالات الاستقالة ، وهي تطلب من الناخبين الثقة على هذا الاساس وستحصل عليها » (٧-٤-١٩٧٦) .

وفي الوقت ذاته استنكر الحاج معزوز المصري ، رئيس بلدية نابلس السابق ، وحكمت المصري ، الذي احتل في العهد الاردني مواقع هامة في نظام الحكم ، الحملة المغرضة التي تشنها بعض اجهزة الاعلام الناطقة بالعربية حول موقف عدد من اعضاء المجالس البلدية المستقيلة والذين عادوا ورشحوا انفسهم للانتخابات القادمة .

وأكد حكمت المصري على صدق موقفهم فاعلن : لقد استقال هؤلاء الاعضاء لاسباب وطنية وهم عندما اعادوا ترشيح انفسهم فقد قاموا بذلك لاسباب وطنية أيضا .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الرئيس ((ماو)) يحسم الامر بفرمان اداري

طوكيو — فرض « الماويون » ارادتهم وحسموا في الصراع الدائر في الصين اداريا بعزلهم نائب رئيس الوزراء تنغ هسياو بنغ من منصبه والغاء عضويته في هيئات الحزب الشيوعي العليا .. وبتعيين هوا كو فونغ رئيسا للوزراء .

وقد تم ذلك في أعقاب مظاهرة جرت يوم الاثنين في بيكين احتجاجا على خط « الماويين » ، واتخذت شكل احتجاج على الاستهتار بذكرى رئيس الوزراء السابق شوان لاي . وقد اتخذ المكتب السياسي القرار بأمر من « الرئيس ماو » .

(اقرأ التعقيب على الصفحة الثانية تحت باب عالم اليوم) .

نحني رؤوسنا اجلالا

امام قبور شهداء النضال ضد سلب الارض ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل :

خير محمد ياسين	من عرابة
خديجة قاسم شواهنة	من سخنين
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايلة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رأفت زهيري	من نور شمس

الذين سقطوا يوم ٣٠ آذار — « يوم الارض » .

تعازينا لعائلات الشهداء في مصابهم الأليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

التصدي للتآمر على لبنان

بيروت — تجرى في لبنان اتصالات مكثفة على مختلف المستويات في اطار المساعي لعقد مجلس النواب يوم السبت القادم (غدا) ، لتعديل المادة ٧٣ من الدستور اللبناني التي تجيز انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء ولاية للرئيس الحالي .

ولا تزال هناك عقبتان امام اجتماع المجلس وهما استئناف المعارك لا سيما في القطاع الذي تقرر أن يعقد فيه البرلمان جلسته الخاصة ، واعلان عدد من النواب عدم تمكنهم من حضور الاجتماع الامر الذي يمكن ان يؤدي الى غياب النصاب القانوني لاجراء تعديل على الدستور .

هذا ، وفي الوقت الذي صرح فيه هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي ، بأن بلاده لا تعتزم ارسال قوات الى لبنان حتى في حالة تدخل عسكري سوري ، كتبت صحيفة « الواشنطن بوست » ان الولايات المتحدة أوضحت لرئيس سوريا حافظ الاسد أنه اذا تدخلت سوريا بشكل عسكري فعال في لبنان فلن يفيد اي ضغط أمريكي لمنع اسرائيل من القيام بعمل مماثل !!

وفي ظروف ظهور الخلافات بين الحكومة السورية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، لا استراتيجيا بل تكتيكيا صرح نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بان المنظمات الفلسطينية « فتح » والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين و« الصاعقة » تبذل كل جهودها من أجل تسوية الخلافات بين سوريا والقوى التقدمية اللبنانية ، واعادة العلاقات بينها الى طبيعتها من أجل تمهيد الطريق امام الوساطة السورية في لبنان ومساعدة الشعب اللبناني على مواصلة نضاله من أجل اقامة نظام وطني ديمقراطي .

واتهم حواتمة الولايات المتحدة وفرنسا والنظم العربية والرجعية وعلى رأسها مصر والسعودية وكذلك عملاءها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

... تأجيل

لجنة الطلاب الثانويين في الناصرة تعلن أن مسرحية « لما انجنينا » التي كان سيقدمها الفنان المقدسي الفلسطيني وفرقته « صندوق العجب » على مسرح بيت الصداقة في الناصرة يومي الجمعة والسبت في هذا الاسبوع تأجلت الى موعد آخر راجين من الذين تسلموا بطاقات الدعوة أن يحتفظوا بها حتى ذلك الموعد .

(اللجنة)

ايران الشاهنشاه تقطع علاقاتها مع كوبا !!

طهران — أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية ، أمس الاول ، أن حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا . وادعى الناطق الايراني بأن قرار الحكومة الايرانية جاء احتجاجا على « تدخل » كوبا في شؤون ايران الداخلية .

هذا وحاولت وكالات الانباء الغربية أن تفسر قرار حكومة الشاه بأنه رد على لقاء السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، فيدل كاسترو ، مع السكرتير العام لحزب الشعب الايراني (توده) المحظور في أثناء انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ولكن الحقيقة أن حكومة الشاه سبق وهددت بقطع

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لقاء الاصدقاء

الاتحاد

أخطار التعاون مع حكام جنوب افريقيا

المتوقع ان يصل الى هذه البلاد قريبا رئيس وزراء نظام التفرقة العنصرية (الابرتهايد) في جنوب افريقيا ، ليحل ضيفا على رئيس الوزراء الاسرائيلي .

وفي محاولة لتخفيف وقع هذه الزيارة على الرأي العام المحلي والعالمي ، اكدت صحف البلاط ، التي زفت النبأ ان طابع الزيارة ((شخصي)) !

وذهبت بعض الصحف الى ابعد من ذلك فاعلنت ان رئيس وزراء جنوب افريقيا فورستر سيأتي حاجا الى الاماكن المقدسة !

ليس سرا التعاون الوثيق جدا بين المحافل الحاكمة في القطرين — اسرائيل وجنوب افريقيا .. وليس سرا ان هذا التعاون — المتعدد الجوانب — يقوم على منطلقات مشتركة ، اهمها : معاداة حركة التحرر القومي في افريقيا والايديولوجية العنصرية التي ترشد حكام القطرين .

ومع هذا فالتوقيت يحمل في ثناياه مدلولات خطيرة . فالزيارة تتم بعد هزيمة تدخل جنوب افريقيا في انغولا في محاولة لضرب حركة التحرر القومي فيها واسقاط الحكومة الوطنية الشعبية التي قامت بعد جلاء القوات الكولونيالية البرتغالية عن ذلك القطر .

وهي تتم ، ونظام الاقلية العنصرية في روديسيا ، حليف جنوب افريقيا وشريكها ، يعاني ازمته الحادة ، بعد ان طوقته حركات التحرر القومي المجاورة ، وحاصرته موزامبيق الحرة ، وشددت الثورة الافريقية الداخلية كفاحها المسلح .

لقد سربت الصحف الاسرائيلية قبل اشهر انباء لقاء جرى في سويسرا بين وزير خارجية اسرائيل يغال الون وشخصية مسؤولة من زائير واوحت ان البحث في هذا اللقاء دار حول ممكنات المساهمة الاسرائيلية في الحرب الاهلية التي فرضتها العناصر الرجعية المتواطئة مع الامبريالية في انغولا للاطاحة بالحكومة الشعبية .

ومنذ ذلك الوقت انتصرت الحكومة الشعبية في انغولا ووطدت اركانها واضطرت قوات التدخل من جنوب افريقيا الى الانسحاب وراء حدود بلادها .

ولكن اذا تذكرنا ان الامبريالية والرجعية لا تستسلم بسهولة للهزيمة .. وانها تعيد الكرة بعد الكرة .. وتتآمر المرة بعد المرة على حريات الشعوب وانظمتها الوطنية الثورية ، ادركنا ان قوى الامبريالية والرجعية تعد لهجوم مضاد على حركة التحرر الافريقي وتبذل كل جهد لصيانة قواعد العنصرية والامبريالية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

عالم اليوم

الصــــراع في الصـــــين

اتفق المراقبون على ان مظاهرة المئة الف في عاصمة الصين ، بيكين ، يوم الاثنين الماضي ، والاصطدامات التي جرت بين قوات الامن والمتظاهرين لم تكن بسبب نزع المسؤولين الاكاليل التقليدية عن قبر رئيس وزراء الصين الراحل تشو آن لاي .. بل كانت تعبيرا عنيفا عن الصراع الداخلي المحتدم في الصين والشرارة التي اشعلت النار .

الحديث عن الصراع في الصين يعود الى الستينات ، الى الفترة التي قرر فيها قـادة الصين ، وعلى رأسهم الزعيم الاوحد ماو تسي تونغ ، الخروج عن الماركسية — اللينينية وانتهاج سياسة انحرافيـة بوحي من تعصب الدولة الكبرى القومي ..

وفي سبيل مسح المعارضـة وازالتها من المسرح السياسي والاجتماعي فجر أولئك القادة «الثورة الثقافية» واطلقوا العنان لمهووسين من العمال والشباب والجنود بعد أن أجروا عليهم عملية غسل دماغ كان من أبرز معالمها معاداة الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقف الحركـة الشيوعية العالمية .

ولم تتوقف « الثورة الثقافية » الا بعـد أن عاثت الفوضى في البلاد واشعلت نيران تمردات اقليمية.. وهبات شعبية هنا وهناك .. قضت عليها قوات الجيش والحرس الاحمر بالحديد والنار .

وعاد الاستقرار النسبي في نهاية الستينات، وظهرت الصين «موحدة» ، وقد أعلـن قادتها ان رئيس أركـان الجيش ووزير الدفاع لين بياو ، اخلص تلاميذ ماو تسي تونغ وخليفته الرسمية ، حسب قرار اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ..

ولكن سرعان ما احتدم الصراع من جديد واقتصر في هذه المرة ، ظاهريا على الاقل ، على القيادة العليا ، وجرى في بلاط الزعيم الاوحد .

وكان ضحيته البارزة ، في هذه المرة ، خليفة ماو تسي تونغ المخلص الجنرال لين بياو الذي دفـع ثمن معارضته الزعيم الاوحد بحياته .. واتفق المراقبون على أن اعوان الرئيس ماو اغتالوه في طائرة استخدمها ليفر من البلاد .

وفي سنوات السبعين شهد العالم نوعا من الاستقرار في الصين .. فعـدد كبير من الذين سقطوا من مراكزهم القيادية في الدولة والحزب بحجة انحرافهم «الرأسمالي» ، عادوا بعد تطهيرهم الى مواقـع الحسم ومن بينهم نائب رئيس الوزراء تنغ هسيو بنغ الذي ادار شؤون الـدولة خلال مرض رئيس الوزراء شو آن لاي وحتى وفاته بعـد مرض طويل .

وتوقع المراقبون ان يحتـل تنغ هسيو بنغ مكان الصدارة ويخلف رئيس الوزراء الراحل .. ولكن الاحداث برهنت على خطأ تقديرهم .. فأولئك الذين ينفذون أوامر الرئيس ماو أو أولئك الذين يتخوفون من رجحان كفـة خط تنغ سرعان ما بدأوا « ثورة ثقافية » محدودة وبدأوا يملأون الجدران في المدن والمعامل والجامعات بملصقات تتهم بنغ وزملاءه بالانحراف الرأسمالي ..

وهكذا انفجر الصراع الداخلي من جديد وكان من مظاهره مظاهرة المئة الف في بيكين دفاعا عن تنغ .

ويبدو ان هذا الصراع قد بدأ يؤثر على حياة البلاد اقتصاديا ايضا بدليل دعوة وحدات الجيش الى مساعدة الفلاحين في زراعة الربيع ، وهي دعوة، كما ظهر في الماضي، تؤكد شيوع التمرد والاضطراب في الريف .

من الواضح طبعا ان الصراع الداخلي يدور الآن على السلطة في الحزب والدولة .. ويحاول المسيطرون على الحزب والسلطة : الرئيس ماو وجماعتـه ، ان يظهروه وكأنه صراع طبقي بين « الثوريين الاشتراكيين » و « دعاة الرأسمالية » .. ولكن الحقيقة ان هذا الصراع ، بغض النظر عن ابطاله ، انما يعكس أزمة السياسة الماوية داخليا وخارجيا .

ومرد هذه الازمة يكمن في التناقض المتزايد بين خط « الماويين » الخاطىء في بناء الاشتراكية ومصالح جماهير الشعب الصيني ..

فأولئك القادة قطعوا علاقات الصين الاقتصادية مع الدول الاشتراكية واقاموا علاقات مع الدول الامبريالية الامر الذي أدى الى عجز في ميزان المدفوعات وتخلف في البناء الاشتراكي .

ثم ان معاداة قادة الصين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .. ولقاءهم مع الدول الامبريالية وأشد الرجعيين تطرفا ومغالاة .. ومحاولاتهم لاحباط الانفراج الدولي واشعال حرب عالمية .. كل هذا يستنفر محافل هامة في الصين للعمل من اجل تغيير هذه السياسة .

من السابق لاوانه محاولة التكهن بنتائج هذا الصراع في المدى القريب، فقد يستطيع الماويون بجهازهم العسكري البيروقراطي قمع المعارضة ، ولكن من المؤكد ان المستقبل لا يخدم أولئك الذين يسيرون ضد التطور التاريخي .. فعلى الرغم من كل شيء لم ينجح « الماويون » في تصفية ممكنات اصلاح الطريق في البناء الاشتراكي او قطع السبل على اعادة العلاقات الاخوية مع الدول الاشتراكية .

«الساندي تايمز» تنتقد بشدة حكام اسرائيل

لنـدن — انتقـدت صحيفـة « ساندي تايمز » اللندنية بشـدة حكومـة اسرائيل ومؤيديها في تعليق لها على الاحداث الاخيرة في المنـاطق المحتلة والجليل .

جاء ذلك في افتتاحية انشاتهـا الصحيفـة في الاسبوع الماضي قالت فيها : «ان اسرائيل التي طالما أعجب بها اناس كثيرون وبحق ، تفقـد اصدقاءهـا وستفقد المزيد منهم في اعقاب هبة العرب الاخيرة . يجب ان يقال هذا دون مواربة . اما اصدقاء اسرائيل الذين لا تروقهم هـذه اللاحظة فينبغي ان يقال لهم : ان تسامحكم هو الذي شجع الغرور في اسرائيل وساعد على نشوء الوضع الراهن من النزاع في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها » .

واضافت « يتوجب على حكومـة اسرائيل ان تتخذ موقفـا حازما من الاستيطان العشوائي في المنـاطق المحتلة وان توقفه تماما ، كما سبق وطلبت اليها ذلك حليفتها الرئيسية — الولايـات المتحـدة . ان اسرائيل الكبرى مجرد حلم للعناصر المتطرفة . وحتى اسرائيل الكبرى لا تستطيع الصمود في عالم أشد برودة » .

الخلــود لشهدائنـــا الابـــــرار

ننعى بمزيد الحزن والاسى شهداء يوم الارض الستة :

خديجة شواهنـة — سخنين
رجا حسين أبو ريـا — سخنين
خضر عبد خلايله — سخنين
خير محمد ياسين — عرابة
محسن حسن سعيد طه — كفر كنا
رأفت زهيري — نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء . واحر التعازي للعائلات والشعب المفجوع . نتمنى الشفاء العاجل والتام للجرحى .

نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وباقامة لجنة للتحقيق في مسؤولية المسؤولين عن المجزرة وبالغاء اوامر مصـادرة الاراضي .

لجنة الدفاع عن الارض — عبلين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين

استنتاجات اولية لاحداث يوم تاريخي

بقلـم : توفيـق طـوبي

١ — مقدمــة

ان احداث اضراب الثلاثين من آذار في يوم الارض ، ونضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل ايقاف المصادرة ، ومن اجـل المساواة في الحقوق ستبقى لمدة طويلة مركز اهتمام الرأي العام الاسرائيلي والمحافـل الحاكمة والجماهير العربية نفسها .

لقد كان الثلاثون من آذار والاعداد له وتجارب الجماهير معه وأحداثه الدامية معلما تاريخيا على طريق نضال الجماهير العربية من اجل الحياة الحرة الكريمة في وطنها . لقد كان يومـا مشهودا في حياة الجماهير العربية في اسرائيل فهي بعد الثلاثين من آذار غيرها قبله .

فعلى الرغم من مختلف اساليب الضغط والارهاب الدموي الذي لجأت اليه السلطة قبل الاضراب وفي يـوم الاضراب لكسره وتحطيمه فنجاحه الكبير ورد فعل الجماهير العربية كان مصدر دهشة للسلطة ولكثيرين من الذين اعتبروا انفسهم « اختصاصيين » في معرفة الجماهير العربية في اسرائيل وقضاياها .

ان احداث الثلاثين من آذار ، ووحشية السلطة وشراستها في سعيها لضرب نضال الجماهير العربيـة ، وفشلهـا من جهة ووقفـة الجماهير العربية الجريئة في وجه الارهاب والاستفزاز وروحها النضالية العالية واصرارها وتمسكها بمطالبها العادلة واستعدادها الكبير للتضحية وما حققته من وحدة صف والتفاف حول جبهتها الوطنية المتمثلة بلجنة الدفاع عن الارض ، وما اظهرته من وعي سياسي دمقراطي وتقدمي عميق بمنحها ثقتها الكبيرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كل هذا يطرح على بساط البحث عددا من الامور الهامة في الساحة الاسرائيلية ، في حياة الجماهير العربية وفي سياسة حكام اسرائيل .

٢ — قضايا الجماهير العربية تطرح بأصرار

لم يعد بالامكان بعد الثلاثين من آذار تجاهل قضايا الجماهير العربيـة في اسرائيل . فباضرابها التاريخـي ، وبنضالها الموحد طرحت الجماهير العربية في اسرائيل ، وأمام الـرأي العام العالمي ، قضية التمييز القومي الذي تعانيه ، قضية تعامل حكام اسرائيل معها كقومية مضطهدة ، تسلب أراضيها ، وتحرم من الحقوق المتساوية ويعامل ابناؤها كمواطنين من الدرجة الثانية . لقد انهارت وتحطمت الصورة المزيفة التي عمل حكام اسرائيل على رسمها عن الجماهير العربية في اسرائيل طيلة ٢٨ سنة . لقد جاء الثلاثون من آذار ليسلط الاضواء على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه الجماهير العربية داخـل اسرائيل ، باعتبارها قضية من قضايا المجتمع الاسرائيلي الملحة التي لا يمكن تجاهلها بعد وطمسها كما سعى الى ذلك حكام اسرائيل . ففي اسرائيل تبرز اليوم بحدة قضية قومية يجب الاجابة عليها اجابة سريعة ودمقراطية. وفي مقدمة تلك القضية مسألة سلب الارض ومصادرتها وما يرافقهـا من ضروب التمييز والاستهتار بالحقـوق المتساوية .

وعلى الرغم من مساعي سلطات الاضطهاد لاظهار يوم الارض والاضراب ووحدة الجماهير العربية النضالية على انها من صنع قلة من الجماهير انجرت وراء «التحريض الشيوعي» أو وراء التحريض من الخارج ... فالكثيرون في اسرائيل ومن بين أوساط الدوائر الحاكمة بدأوا بمحاسبة انفسهم حول سلوكهم تجاه الجماهير العربية خلال ال ٢٨ سنة الاخيرة . افتتاحيات العديد من الصحف وتصريحات العديد مـن الشخصيات الرسمية ابتداء من ميشل سكرتير عام الهستدروت وبعض الوزراء، وأعضاء كنيست وموظفين كبار وأوساط شعبية مختلفة مضطرة ، بعد الثلاثين من آذار ، ليس فقط الى الحديث عـن « تحريض ركاح — الحزب الشيوعي» وعن « نشاطات عناصر عربية متطرفة» وانما عن نواقص الحكومات المتتابعة تجاه الجماهير العربية .

وهناك من يتحدثون بلهجات مختلفة في مقالات وتصريحات عـن الاخطـاء الفاحشة التي ارتكبتها حكومة اسرائيل خصوصا اخطاء المصادرة الاخيـرة . وهناك من يريد بانتقاده « اللبـق المتزن » لسياسة الحكومة التنفيس عن النقمة العارمة التي تتأجج في صـدور الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تجاه سياسة حكام اسرائيـل وتصرفاتهم المحمومة . الا أن الحقيقـة الواضحة للعيان اليوم في الساحـة الاسرائيلية وعلى الصعيد العالمـي أن هبة الثلاثين من آذار لم تكـن مصطنعة ولا من صنع بعض الافـراد أو بعض المآشير كما تريد بعـض الدوائر الرسمية ايهام الرأي العام ، وانما هي انفجار مرارة متراكمـة واستنكار واحتجاج أعربت عنه الجماهير العربية بأجيالها الشامخة والصاعدة وبفئاتها الاجتماعية المختلفة ، ضـد سياسة المصادرة التي استمرت ٢٨ سنة ، مصادرة أكثر من نصفهـا في حوزة مواطني اسرائيل العـرب (والحبل على الجرار) ، وضـد سياسة تضييق الخناق على القريـة العربية ، ضد سياسة التمييز تجاه السلطات المحلية العربية ، ضـد سياسة التمييز في الخدمات العامة — التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية — ، ضد سياسة التمييز في العمـل والتوظيف ، ضد سياسة التمييز حتى في حق المواطنة (قانون الجنسيـة العنصرية) ، ضد سياسة الكبـت والاذلال القومي ، ضد تنكر حـق الجماهير العربية بالمشاركـة في حياة البلاد وحتى في ادارة شؤون الخدمات المحلية . فأبناء الجماهير العربيـة محرومون من كل منصب اداري ، وكل وظيفة مسؤولة . وحصتهم هي العمل الاسود ، وهم « حطابون وسقـاة ماء » .

لقد كانت أوامر المصادرة الاخيرة واجراءات اخرى في مجال تجريـد الفلاحين العرب من أراضيهم (كفـر قاسم ومعليا وغيرها) القشة التي قصمت ظهر البعير . فقط العميـان سياسيا ، المستهترين بكرامة وحقـوق نصف مليون انسان كان يمكنهـم الا يروا النقمة العارمة المتجمعة على هذه السياسة التي انكرت على المواطنين العرب المساواة وتنكرت لحقوق الانسان في وطنه .

بعد الثلاثين من آذار تطرح نفسهـا قضية الجماهير العربية في اسرائيـل وسياسة حكام اسرائيل تجاه مواطني الدولة العرب بكل اصرار وتطلب الحل الدمقراطي . ويطرح بكل قوة وحـزم المطلب الاول وهو ابطال اوامـر مصادرة أراضي المواطنين العرب .

٣ — الثلاثون من آذار يعكس التحولات التي طرأت على الجماهير العربية

انعكست في الثلاثين من آذار ، في معركة الدفاع عن الارض التحـولات الهامة — كما ونوعا — التي طرأت على الجماهير العربية في اسرائيل خـلال ال ٢٨ سنة الماضية . لقد انعكس وزن الجماهير العربية في حياة البلاد ، وزن نصف مليون انسان يشكلون ١٥ بالمائة من سكان البلاد .

لا يمكن استمرار تجاهل قضاياهـم الملحة ، ومن الجهة الثانية انعكست التحولات الكبيرة التي طرأت علـى الجماهير العربية في اسرائيل منذ ١٩٤٨ ليس فقط من ناحية نموها العـددي وازدياد وزنها الاقتصادي والاجتماعي وانما من ناحية نوعيتها أيضا . فهـي اليوم ليست تلك الجماهير التي خرجت من احداث ١٩٤٨ يائسـة منهارة ، وانما قوة دمقراطية واعية ذات طاقـة نضالية كبيرة بفضل التحولات الاجتماعية التي طرأت على تركيبها ، بفضـل احتلال عمالها مكان القيادة والمسؤولية، وبفضل الاجيال المثقفة الجديدة التـي شقت طريقها الى الحياة ، على الرغم من اطار التمييز والحرمان ، وبفضل الخبرة الكبيرة التي اكتسبتها عبـر سنوات طويلة من النضال ، وبفضـل الوحدة الوطنية التي نبتت عبر خبـرة وتجربة سنوات طويلة من النضال ، وبفضل الدور القيادي المسؤول والهام الذي يضطلع به الحزب الشيوعـي الاسرائيلي بين صفوف الجماهير العربية. ولا يمكن تجاهل أثر تطور أحداث العالم والمنطقة ، وكونها جزء من الشعـب العربي الفلسطيني على نمو وعيهـا الوطني وتعاظم طاقتها النضالية ضد حرمانها الحقوق المتساوية وضـد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ان هذه الجماهير التي تختلف بكمها ونوعها عن جماهير أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات في اسرائيل ترفـض وباصرار الاجحاف والقهر ونهب الأرض والحقوق التي أوغل بها حكام اسرائيل في تلك المرحلة وفي السنوات التي تلتها.

ان الجماهير العربية في اسرائيـل اليوم ترفض التعامل معها كمواطنين من الدرجة الثانية وتتمسك بحقوقهـا الطبيعية .

أما الجماهير العربية في اسرائيـل اليوم ترفض التعامل معها من طريـق العملاء والاجراء الرجعيين الذيـن نصبهم حكام اسرائيل أوصياء عـلى الجماهير العربية الواعية المتمسكة بحقوقها والذين ظهر افلاسهم، وافلاس اسيادهم في الثلاثيـن من آذار . ان الجماهير العربية تصر علـى احترام مكانتها في وطنها واحترام حقها في ادارة شؤونها واحترام كرامتها والاعتـراف بحقها في المشاركة في ادارة شؤون هذه البلاد كمواطنين متساوي الحقوق .

وعلى حكام هذه البلاد والرأي العام ان يتفهموا هذه الحقائق وهذه المطالب في تغيير أساليب التعامل والتفاهم مع الجماهير العربية في اسرائيل بالاعتراف بحقوقها واخذها بعين الاعتبار كشريكة في ادارة شؤون هذه البلاد فهي وطنها أيضا وهي ليست فئة مهانة الكرامة ومحرومة الحقوق .

٤ — فشل سياسة القـوة تجــاه الجماهير العربية

لقد أصر حكام اسرائيل بعماهـم السياسي وبعنجهيتهم المغامرة على منع الجماهير العربية في اسرائيل حتى من الصراخ من الألم ومن اطلاق صرخـة الاحتجاج على سياسة التمييز وسلـب الحقوق .

لقد اجتمعت أعلى الهيئات (اللجنة الموجهة لحزب العمل) باشتراك رئيس الحكومة ، واجتمع الوزراء المختصون ووكلاء الوزارات المختصة قبل الاضراب وقرروا تحطيم الاضراب بكل الطـرق الارهابية وحتى الدموية . وكانـت نيتهم المبيتة صريحة على ضرب الجماهير العربية ، اذا ما تجرأت وأضربت ، وعلى انزال اقصى العقاب بها ليعلموها حتى بلاستنزاف دمها ، انه محرم عليها حتى الاحتجاج ، وان عليها قبـول سياسة الاضطهاد والتمييز صاغرة .

وعلى الرغم من أن الاضراب السلمي هو سلاح قانوني ومشروع في البلاد ، الا أن الحكام والقادة الصهيونييـن ، انطلاقا من توجههم العنصري تجـاه الجماهير العربية ، حاولوا حرمانهـا من المساواة مع جميع فئات الشعـب المختلفة حتى من ممارسة حق الاضراب والاحتجاج .

ان موجة الارهاب وبيانات التهديد التي أطلقها رئيس الوزراء والوزراء ، وهيئات الهستدروت والمقاولون وأصحاب العمل ضد العمال وفئات الشعـب المختلفة وسلوك حرس الحـدود الاستفزازي قبل الاضراب في الناصرة وكل هذه كانت مؤشرا واضحا ليس فقـط للارهاب الذي مارسوه ضد الجماهير العربية ، وانما لما بيتوه للجماهـير العربية يوم الاضراب وخاصة في الناصرة وقراها ، وقرى عرابة وسخنين ودير حنا حيث تجلت أوسع وحدة صف أمام اكبر نهب ومصادرة بحق هذه القـرى الصامدة .

وفشلت حملة الارهاب وأصبـح واضحا قبل موعد الاضراب حتميـة ارتفاع صوت الجماهير العربية الموحدة المضربة المحتجة على المصادرة ومـن أجل المساواة .

وبدم بارد نفذت اذرع السلطة قرار الهيئات العليا بتلقين الجماهير العربية الدرس القاسي فانزلت أبشع الضربات الدموية وكانت الضحايا الطاهرة ستة قتلى وعشرات الجرحى . ومرة أخرى مني حكام اسرائيل ومخططهم بالفشل الذريع ... لقد هبت الجماهير في كل مكان موحدة غير عابئة في وجه الارهاب الدموي وفشل مخطـط المذبحـة في الناصرة ورفضت الجماهير الخنـوع أمام العصا والنار والبارود .

وبدل قصم ظهر الجماهير العربية ، خرجت هذه الجماهير من عماد النار على الرغم من الضحايا ومئات المعتقلين والتعذيب الوحشي في السجون وطـرد العديد من أماكن العمل ، خرجـت مرفوعة الهامة راصة صفوفها أكثر ، غير مقهورة ، مستعدة للمزيد مـن التضحية ، مشحوذة الهمة مصممـة أكثر على متابعة النضال العادل ضـد المصادرة ومن أجل العيش الكريـم الحر والمساواة في أرض الوطن .

ان النقمة العارمة التي تجتـاح الجماهير العربية تجاه الأذناب الذيـن ارادوا قهرها وكبت صوتها ، ان التفاف الجماهير العربية اليوم أكثر من أي وقت مضى حول لجنة الدفـاع عن الارض وتقديرهم المتزايد لحزبهـم الشيوعي ليؤكد الفشل الذريع الذي منيت بـه سياسة الارهاب والكبت الدموي .

هذا نؤكده حتى يستخلص حكـام البلاد النتائج المنطقية والصحيحة من هذه الاحداث . وفي الوقت ذاته نحذر مـن الاصوات المرتفعة في صفـوف المهاويس العنصريين من صفـوف « الليكود » والمتعصبين الفاشيـين الذين يدعون الى استخدام « اليـد القوية » ، الى المزيد من الكبـت الدموي ، الى التعامل البوليسي مع الجماهير العربية . اننا نحذر من هذا الطريق المسدود الذي لن يقود الا الى نتائج عكسية بالنسبة للجماهـير العربية . حتى ولو نجحوا في ارهاب البعض وفي فرض التراجع على هذا أو ذاك فالنتيجة المحتومة لهذا الاسلوب في التعامل مع الجماهير العربية هـو المزيد من رد الفعل النضالي الموحد ، والمزيد من تعقيد العلاقات مع الجماهير العربية .

٥ — لتتعزز الوحدة الوطنيـة للجماهـير العربية

لقد ابرزت احداث الثلاثين من آذار وحدة الصف التي بنتها الجماهـير العربية كسلاح هام في النضال من اجل حقوقها ، وتجسمت في لجنة الدفاع عن الارض التي ضمت مختلف الفئـات والاوساط الاجتماعية والفكرية بـين الجماهير العربية .

فعلى الرغم من الدسائس وضغوط السلطة وتهديداتها أظهرت الجماهـير العربية أعلى وحدة صف وأعلى روح نضالية عازلة ثلة المأجورين والاعوان ومعززة وحدتها الوطنية في نضالهـا الشعبي من أجل حقوقها العادلة . ان اللجان الشعبية للدفـاع عن الارض التي قامت في عشرات المدن والقـرى والمناطق والتي قـادت الاضـراب ووجهته عبرت عن هذه الوحـدة النضالية الواعية التي بنتها الجماهير بتجربتها وبخبرتها .

لم تشهد الجماهير العربية في هذه الايام وحدة صف كالتي خبرتها ، ولـم تشهد سياسة الاضطهاد القومي عزلة بين الجماهير العربيـة كما شهدت في احداث الثلاثين من آذار ، حيث كان اعوانهم المفضوحين في أشد عزلة .

ان هذه الوحدة هي ثمرة الخبـرة والتجربة والوعي الذي شمل الجماهير العربية عبر نضالها المرير ضد سياسة الاضطهاد القومي .

لقد اسهم الشيوعيون بكل طاقتهم وبتضحية ودون انانية اسهاما حاسمـا في بناء هذه الوحدة والحفاظ عليهـا ، وسيحافظون عليها مقدرين اهميتها في متابعة وتطوير معركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسة نهب الارض والاضطهاد القومي ومـن أجل المساواة .

ان شحذ هذه الوحدة الوطنيـة وتدعيمها وتقويتها وقيامها في كل مكان وعلى جميع المستويات هو واجب جميع القوى وواجب كل مخلص لقضيـة النضال العادل ضد مصادرة الارض ومن أجل الحقوق المتساوية .

٦ — الجماهير العربية ليست وحدها في النضـال

لقد ابرزت احداث الثلاثين من آذار ان الجماهير العربية في معركتها ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل حقوقها المشروعة حظيت بدعم وبتأييد القوى الدمقراطية اليهودية ، وكان هذا على غاية من الاهمية لمقاومة سياسة التهويد العنصرية ، وسياسة مصادرة الارض وسياسة التمييز والاضطهاد . اننا ندرك ، بدون اوهام ، حقيقـة توازن القوى حتى الآن في الوسـط الاسرائيلي العام بين قوى العـدوان والاضطهاد القومي وقوى الدمقراطية. الا ان مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست ومظاهرة التضامن في تـل أبيب ، ومنشورات التضامن التي وزعها الشيوعيون في وجه اعتداء العنصريين المهاويس في تل أبيب وغيرها وبيانات استنكار الاعتداء الدموي من شخصيات يهودية دمقراطية من على صفحـات الصحف ومطالبتهم باجراء التحقيـق بتصرفات وسلوك « قـوى الأمـن » وزيارات مئات المواطنين الدمقراطيين اليهود القرى المنكوبة للتضامن معهـا وتأييدها لهو أمر هام في تدعيم التعاون والنضال المشتـرك ضد سياسـة العنصريين والرجعيين من حكـام اسرائيل ومن أجل مستقبل التعاون بين الشعبين .

ان الجماهير العربية في اسرائيـل تستلهم ثقة وشجاعة من التضامـن الواسع الذي تجلى مع نضالها العادل في يوم الارض — تضامن الشعـوب العربية والشعب العـربي الفلسطيني التي هي جزء منه . والى جانب هـذا كله برز بكل وضوح تأييد الرأي العام العالمي الواسع وخصوصا الرأي العام الدمقراطي المعادي للاستعمار .

لقد عكس هذا التضامن الواسـع انحلال الطوق الذي عمل حكام اسرائيل على ضربه على الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها وكان يوم الثلاثين من آذار ، يوم الارض ، عامل حاسم في تحطيم هذا الطوق .

ان الجماهير العربية تقدر وتثمـن عاليا هذا التضامن معها في معركتهـا من أجل حقوقها العادلة ، وهو عامل هام في تعزيز نضالها الدمقراطي العام ومكانتها كجزء من الجبهة الدمقراطيـة المعادية للاستعمار في اسرائيل كجزء من جبهة النضال العام ضد الاستعمار ومن أجل السلام العادل ، من أجـل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، من أجل الاعتراف بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني وحقه باقامة دولته الوطنية المستقلة ، من أجل احتـرام استقلال وسيادة جميع دول المنطقـة بما في ذلك اسرائيل ، من أجل القضاء على نفوذ الاستعمـار والرجعية في اسرائيل وفي المنطقة ، من أجـل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

٧ — لتقم لجنة تحقيـق لصـد أخطار كبيرة عـن المجتمـع الاسرائيلي

ان العدوان الدموي الشرس عـلى الجماهير العربية الذي شاهدناه في يوم الارض يظهر في نفس الوقت الاخطـار التي تهدد المجتمـع الاسرائيلي ، الناجمة عن سياسة الكراهية العمياء وسياسة القوة والاستهتار الفـظ بالحقوق التي يمارسها حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية .

ان هذا النهج الدموي في التعامـل مع الجماهير العربية من شأنه ايضا ان ينقل العداء الدموي القائم اليوم بـين اسرائيل والبلدان العربية وبين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الى داخل اسرائيل نفسها مع ما في ذلك من اخطار على كلا شعبي البلاد .

أولئك المسؤولون عن جريمة الثلاثين من آذار يزعقون في وجه الاتهام القائل ان «المحرضين على الاضراب» أوصلوا الى سفك الدماء والى تهديم جسـور التفاهم التي اقيمت خلال ٢٨ سنـة بين اليهود والعرب .

ليس هذا التحريض الا للتستر على الجريمة النكراء وعلى حقيقة ما بنتـه أيديهم خلال ال ٢٨ سنة ، ليس لخوة وتفاهما يهوديا عربيا متساويا كمـا يدعون ، بل علاقات السيد مع مواطنين من الدرجة الثانية ، ليس جسـور تفاهم وحسن جوار بل تعميق الكراهية والعداء بسياسة التمييز والاضطهاد .

وفي وجه ما ارتكبوه من جرائم لتعميق الكراهية والعداء واثارة نـار الاحتراب القومي داخل اسرائيل يواصل الشيوعيون نضالهم الجرئ من اجل الاخوة الحقيقية بين الشعبين ، مـن أجل التفاهم والتعاون الحقيقيـين بالنضال المشترك من أجل الحقـوق المتساوية والاحترام المتبادل وضـد سياسة التمييز والاضطهاد ومن أجـل السلام العادل .

ان مرتكبي العدوان الدموي عـلى الجماهير العربية يوم الثلاثين من آذار يبررون ذلك فيزعمون « ان رجال الأمن دافعوا عن أنفسهم وانتقوا الجنـود والشرطة » . اننا نتهم أجهزة السلطة بقتل الابرياء بدم بارد . هناك عدد من شهود العيان ، وهناك كثير من الحقائق التي تدعم هذا الاتهام .

ان عدم الكشف عن هذه الجرائم ، التي ارتكبت تجاه الجماهير العربية ، ومحاولة اخفاء مسؤولية العنصريـين والعناصر السوداء يهدد الدمقراطية في اسرائيل كلها ، وكل هذا يشكل خطـرا على الطبقة العاملة في اسرائيل .

لمنع هذا التدهور ، لمنع توجيه الهجوم نفسه في المستقبل علـى العمـال وجماهير المواطنين اليهود الذيـن سيفتحون أعينهم في يوم ما على الهوة التي يقودهم اليها حكامهم ، يجب كشـف النقاب الآن عن هذه الجرائـم . ان الايدي التي سفكت دماء الابرياء العرب يمكنها ، اذا لم تشل ، ان تسفك دم ابرياء يهود أيضا . لذا يجب التحقيق حالا بهذه الجرائم ، لذا يجب اقامـة لجنة تحقيق شعبية لكشف القناع عـن المجزرة وللتقديـم المسؤولـين الى المحكمة . هذا هو مطلب الاوسـاط الشعبية في اسرائيل .

٨ — الهجوم على الحـزب الشيوعي للتستر على سياسة مفلسـة وعلى الجريمـة

ان الهجوم الارعن الذي تشنـه الابواق الرسمية على الحزب الشيوعي وتهديد الاوساط المغرقة بالرجعيـة بابطال علنية الحزب الشيوعي ليس الا تسترا على الجريمة وعلى السياسة المفلسة وتهربا من تقديم الحساب أمام الرأي العام .

ان الامل بشق صفوف الجماهـير العربية بالتحريض ضد الشيوعيـين والذي يشارك به بعض الاجـراء التعساء ، هذا الامل تقضي عليـه الجماهير العربية بنقمتها العارمة على المخططين لهذه الجريمة ، على حكـام اسرائيل وعلى سياستهم المفلسة .

ولتشويه حقيقة نضال الجماهـير العربية ضد مصادرة الارض ومن أجـل الحقوق المتساوية ، ولتشويه حقيقـة نضال الحزب الشيوعي من أجل حقوق الجماهير العربية العادلة ومن أجل السلام العادل تخلق الاوسط [...] وابواقها وقوى الرجعية واليمين امعنوا في مختلف الافتراءات [...] بية الثلاثين من آذار ويوم الارض [...] « لفصل الجليل عن اسرائيل » [...] وللقضاء على اسرائيل .

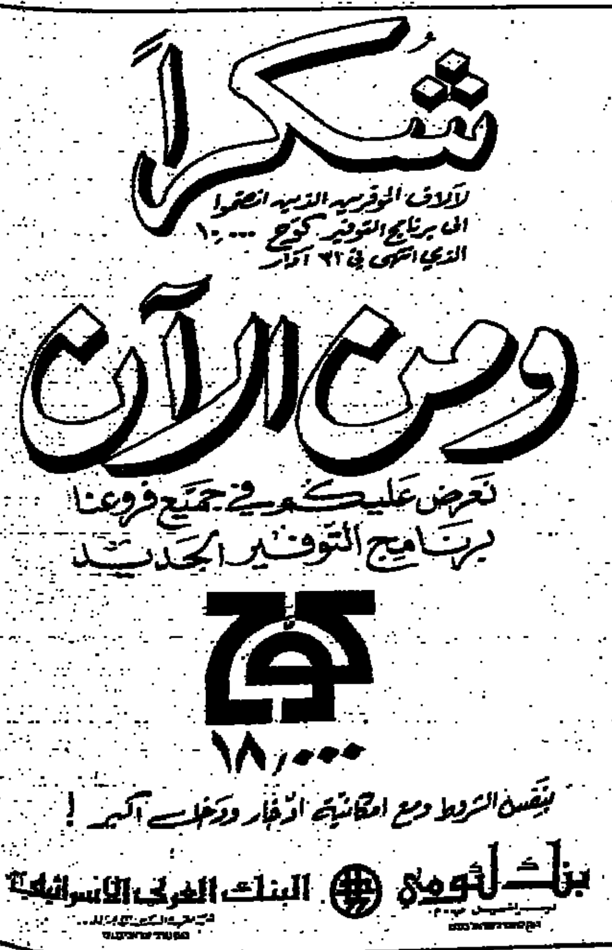
ان الابواق الرسمية التي تز[...] الحقائق وتشوهها لا يمكنها تز[...] اهداف لجنة الدفاع عن الارض [...] اعلنتها صريحة : وهي ابطال [...] الارض العربية وتأمين المس[...] للجماهير العربية في اسرائيل . [...] هي معركة الجماهير العربية . [...]

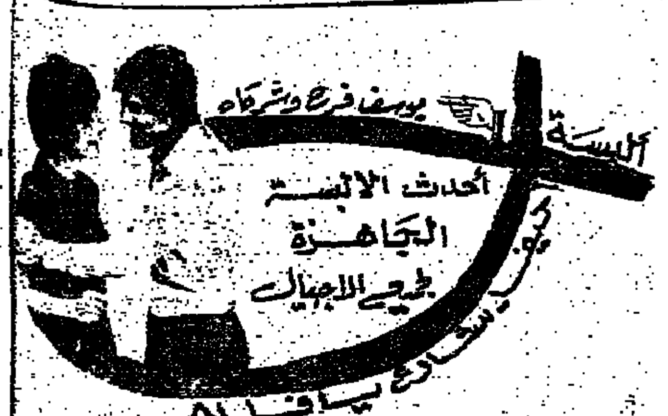
اما الذين يضعون موضع الـ[...] مستقبل الجليل فهم الذين يعا[...] الجماهير العربية في اسرائيـ[...] الجليل كرعايا مناطق محتلة [...] عليها حقوقها ومساواتها . [...]

ويمكننا القول ان « الليكـ[...] والاوساط الرجعية اليمينية في [...] العمل التي تزيف حقيقة نضـ[...] الجماهير العربية في اسرائيل [...] تتكلم عن النضال لفصل الجليل [...] اسرائيل انما تستهدف التوبيـ[...] أمام الرأي العام في اسرائيل [...] العدوان على الجماهير العربـ[...] واكثر من ذلك لطعن النضال الـ[...] في اسرائيل نفسها من أجل انـ[...] اسرائيل من الضفة والقطاع و[...] بحق الشعب العربي الفلسطيني [...] دولته القومية المستقلة . بيـ[...] يقولوا للاوساط الملتفة باتساع [...] شعار الانسحاب واقامة الدو[...] الفلسطينية في الضفة والقطاع [...] ما تم ذلك فسيأتي دور الانسـ[...] الجليل كما يدعون .. وبذلك [...] تفسيخ جبهة قوى السلام وا[...] للبقاء في المناطق المحتلة .

الا ان الوجه البشع لجرائ[...] الدموي في ٣٠ آذار على الجـ[...] العربية لن يتمكن من الاختفـ[...] التحريض على الجماهير العر[...] والحزب الشيوعي وبذلك تر[...] نضال الجماهير العربية في اسـ[...] الآن .

ومهما تخبط حكام اسرائيل بـ[...] المفلسة ومهما سعوا لانقاذ [...] بمعارضة كشف الحقائق وتزييفـ[...] الارض ، يوم الثلاثين من [...] ينتصب يوما تاريخيا ، معلما [...] على طريق الكفاح الجماهيري [...] الجماهير العربية والقوى الدمـ[...] اسرائيل للقضاء على سياسة [...] القومي والتمييز ، لابطال المصـ[...] لضمان الحقوق المتساوية الـ[...] العربية ، لضمان حياتها الحرة [...] في وطنها .







الأذناب السامة

كنا في غنى عن التصدي لحفنة من أصحاب الأذناب الطويلة والسامة ، ممن يحاولون تشويه نضال العرب في اسرائيل ، هذا النضال العادل من أجل حقوقهم المشروعة. أقول كنا في غنى عن التصدي لهؤلاء لو أنهم لفوا ذيولهم وقبعوا في أوكارهم ، بعد أن صفعتهم الجماهير العربية ، صفعة عمت أبصارهم .. ولكن هؤلاء بعد أن فقدوا ماء الوجه ، فقد فقدوا البصر والبصيرة ..

وبعد أن خان هؤلاء الأذناب مصالح شعبهم ومطالبه العادلة ، تحولوا الى أداة بائسة تستغلها الرجعية الحاكمة في التحريض الدموي على الحزب الشيوعي من جهة وعلى الجماهير العربية من جهة أخرى .

وتشن الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، مستعينة بهؤلاء الاذناب ، أعنف حملة تحريض على الشيوعيين في اسرائيل وعلى المدافعين عن حقوق الجماهير العربية المهدورة .

والرجعية الحاكمة في اسرائيل تقدم هؤلاء الأذناب الى الرأي العام اليهودي والعالمي على أنهم « الايجابيون ». ويطالب هؤلاء « الايجابيون » بقمع « الجماهير السلبية » التي تدافع عن اراضيها وحقوقها المهضومة ، كما يطالبون بصراحة بضرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لفتح الابواب على مصاريعها أمام سلب الارض ودوس ما تبقى للعرب في اسرائيل من حقوق .

أن ما يقوم به « الايجابيون » من أصحاب الاذناب ليس الا فرية دموية جديدة ، بعد فرية ٢٥ آذار في شفا عمرو ، حين تقدم هؤلاء « الايجابيون » بمسرحية التصويت ضد اضراب ٣٠ آذار ، ذريعة للسلطة للبطش بالقرى العربية ، وسفك دماء الابرياء .

ان قرار هؤلاء « الايجابيين » كان الرصاصة الاولى التي وجهوها الى صدر أبناء شعبنا .

وليس الهجوم السلطوي الأعمى على الشيوعيين بعد ٣٠ آذار ، سوى مؤامرة جديدة ، ليس ضد الشيوعيين وحسب ، بل ضد جميع السكان العرب . وليس الاذناب في هذه المؤامرة سوى اداة تنفذ المؤامرة التي لن تقتصر على الجماهير العربية وحدها .

لقد اثبتت تجربتنا في اسرائيل ان حملات التحريض الدموي على الشيوعيين كانت دائما ستارا ومقدمة لعدوان واسع على السكان العرب .

ودلت التجربة أيضا ان استشراء الرجعية في العدوان لن يتوقف على الجماهير العربية ، بل يستهدف الطبقة العاملة اليهودية في ظروف الازمة واحتدام التناقض الطبقي.

وتحت ستار الحملة لقمع الحزب الشيوعي ، تحاول الرجعية الحاكمة في تحضيراتها المحمومة لزج المنطقة في حرب جديدة ، بحجة المحافظة على الوضع الراهن في لبنان ، ضرب جميع قوى السلام في اسرائيل التي تعارض سياسة الحرب والمغامرات ، والتي تعارض تصاعد قوى اليمين الفاشي التي تطمع في الاستيلاء على السلطة .

وتنوهت الصحف ، بأن الدوائر الحاكمة قد أعدت قوة خاصة ، جرى تدريبها وأعدادها ، لضرب عناصر القوى الديمقراطية وقمع المظاهرات وحركات الاحتجاج الشعبية.

ومثل أي رجعية أخرى ، فقدت الصلة بشعبها ، تحاول الرجعية الاسرائيلية الحاكمة قمع النضال الشعبي بانشاء جيش خاص للجبهة الداخلية ، مثل حرس الحدود وبناء قوة خاصة لهذا الغرض .

فما الفرق بين هذه القوة وبين أصحاب القبعات السوداء المثلثة في اسبانيا ــ فرانكو ، الذين كانت مهمتهم اطلاق النار على كل من يتجرأ أن يفتح فاه أو يقوم بتجمع يزيد على ثلاثة أشخاص !

ان أصحاب الاذناب الذين يستعدون الرجعية الحاكمة ضد أبناء شعبهم ، انما يكملون دورهم القذر بتبرير مؤامرة السلطة فرض نظام ارهابي يصيب باحدى طرفيه الجماهير العربية ويستهدف طرفه الآخر الجماهير اليهودية نفسها .

لقد انحدرت وسائل الاعلام الرسمية الى اسفل درك، حين سمحت لأحد أذنابها بوصف الشيوعيين من على شاشة التلفزيون بـ « الزعران » .

لقد قال هذا الذنب الاكاديمي من خريجي مدارس الشين بيت ، بأن الشيوعيين احضروا زعرانهم الى شفاعمرو للاعتداء على « الايجابيين » الذين عارضوا الاضراب . هؤلاء « الايجابيون » الذين قدموا الذريعة للرجعية الحاكمة باغراق الجماهير العربية بالدم ، في يوم اضرابها التاريخي. وجميع البوادر تشير الى أن الرجعية الحاكمة لا تزال ترفض ، بل تمعن في رفض تغيير نهج سياسة التمييز والاضطهاد القومي الذي تطبقه على الجماهير العربية. واشد مظهر لهذا النهج فرض طغمة من الاذناب الطفيليين على السكان العرب في اسرائيل . وهذه اشد اهانة يمكن للرجعية الحاكمة أن تلحقها بالجماهير العربية .

ان المساواة والديمقراطية لا يمكن أن تكون عن طريق سياسة التمييز القومي وسلب أراضي المواطنين العرب ، ولا يمكن للتفاهم بين الشعبين ان يكون عبر جماعة من الاذناب « الايجابيين » الذين لا يتمتعون الا باحتقار الجماهير العربية الشديد .

لقد اعلنت الجماهير العربية الاضراب في ٣٠ آذار، احتجاجا على سياسة التمييز القومي التي من أخطر مظاهرها سلب الارض . ويلي سلب الارض في الدرجة الثانية فرض الاذناب ممثلين لشعب أثبت أبناؤه انهم يرفضون أن يحنوا رقابهم عتبة لاقدام عناصر أشد ما يميزها انعدام الكرامة .

وبكل اخلاص ، نود أن نقول لهؤلاء الاذناب ، أن يكفوا شرهم عن هذا الشعب ، اذ مهما يشتد بطش السلطة التي تستخدمهم لتحطيم الرؤوس الشريفة ، فلن يكون مصيرهم أشرف من مصير كل عميل ذليل حقير .

ان نضالا مريرا ينتظر جماهير شعبنا دفاعا عن الارض ودفاعا عن حقوقهم الديمقراطية لتحقيق المساواة. وهذا النضال ، يصب في جداول النضال الذي تشنه الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد الهجوم الرأسمالي الرجعي على حقوقها ، والذي تشنه القوى الديمقراطية وقوى السلام ضد المغامرات الحربية وضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وفي هذا النضال تطهر الجماهير صفوفها من الطفيليات والحثالات التي تدهن جسدها ، فتلك طريقتها للمحافظة على وحدة الصف.

صليبا خميس

أسبوعيات

الى المستشار طوليدانو الذي أدرك استحالة حشر الشاب في سراويل الطفل القصيرة

ليست هذه هي المرة الاولى التي اشعر فيها بـأن تبرير الجريمة هو أبشع من الجريمة نفسها . ولكنني أشعر هذه المرة بان محاولة تضليل شعب بأسره : التي يقوم بهـا بلطجية الاقلام في اسرائيل ، هي أمـر يتعدى حد البشاعة ويصبح الجريمة نفسها .

ولذلك يستحق المستشار طوليدانو ، على الرغم مما بيننا من بون شاسـع ، احترامنا وتقديرنا على شجاعتـه النسبية ، في هذا الجو المسعور ، وعلى موقفه المتزن الذي عبر عنه في ظهوره أمام التلفزيون الاسرائيلي في نهايـة الاسبوع .

وذلك حين سأله المذيع التلفزيوني : ألا يرى انه من الضروري استعمال « اليد القاسية » تجاه العرب ؟ أجابه المستشار بما معناه : ماذا تقصد بالضبط ؟ هل تقصـد ان نعود ونحشر نصف مليون عربي ضمن قيود الحكم العسكري وان لا نسمح لاكثر من خمسين الف عامل عربي بالخروج الى اعمالهم كل صباح الا بعد الحصول على تصاريح سفر؟!

واضاف المستشار الى ذلك قوله : ان استكانة الاقلية العربية ، طول ٢٨ عاما ، هي « هدية هبطت علينا مـن السماء » ..

وليس سرا ان المستشار طوليدانو قد لاقى أشـد المقاومة من العناصر المتطرفة في مساعيه المتواضعة جـدا نحو انتهاج سياسة عقلانية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل التي تطورت نوعا وكما خلال أعوام الاستكانة الثمـاني والعشرين حتى لم يعد من المكـن حشرها في سراويـل السياسة الرسمية القصيرة والضيقة .

ولكننا نلوم المستشار طوليدانو على انه لم يصمـد أمام العناصر المتطرفة : حتى ولا الصمـود « الليبرالي » النسبي الذي كان من المكن ان يوفر على الجميع هـذه المآسي والمضاعفات .

كان في مقدوره ان يشير على المسؤولين ــ فهـو مستشار ــ بأن يقلعوا عن مخططهـم العنصـري الاستفزازي الذي سموه : هكذا وبدون أي احترام لمشاعر سكان البلاد وللرأي العام العالمي ، « تهويد الجليل » !

وأشد الاستفزاز في أوامر المصادرة الاخيرة انها تأتي، بالضبط ، بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة ــ اي بعد ان لـم يبق للمواطنين العرب : الذين بلغ عددهم نصف مليـون نسمة وسيبلغ عددهم في نهاية هذا القرن مليون نسمة ، سوى أقل من ٥٠٠ ألف دونم من الارض ! فـاذا لم يكف « تهويد الجليل » ٢٨ عاما من مصادرة أخصب أراضيه ــ في الشاغور وفي أراضي ميعار وشعب ودنون وسهل عكا والمرج والناصرة ، الخ ــ واذا كان من الضـــروري (بعد ٢٨ عاما !!!) الاستمرار في مصادرة اراضي العرب وكتابـة المقالات والقاء الخطب عن « خطر أكثرية عربية في الجليل » بعد ٢٨ عاما من تشريد شعب بأسره ومن هـدم عشرات القرى العربية ومصادرة جميع أراضيها . فأين هي النهاية وهل بهذا يعمل المسؤولون على لأم الجراح وعلى استمرار « هبوط الهدية من السماء » ؟!

كان في مقدور المستشار طوليدانو : الليبرالـي والمتعقل : أن يسمع صوته احتجاجا على هذه المخططات الاستفزازية الجنونية حتى ولو أدى الامر الى قيامه بتقديم استقالته احتجاجا . كان في مقدوره ، على الاقل ، أن يفعل ما فعله وزير المالية رابينوفتش الذي أدرك الطبيعـة الاستفزازية في أوامر المصادرة الاخيرة فرفض ان يتحمل مسؤوليتها لوحده فاحالها على الوزارة كلها مع أن القانون يجيز له اصدار أوامر المصادرة بدون الرجوع الى الوزارة.

ومع ذلك فان لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنـة رؤساء السلطات المحلية العربية ما تركت بابا الا طرقته من أجل اقناع السلطات المسؤولة بالعدول عن مخططها الاستفزازي . وحزبنا بذل أقصى جهده ، في الكنيست وفي التوجه الى المسؤولين والى الرأي العام ، لوقف المصادرة التي لا تحتاجها هذه السلطة حتى لتنفيذ مشاريعهـا العنصرية . لقد استمعنا الى وزير البوليس وهو يؤكد ، أمام التلفزيون الاسرائيلي قبيل الاضراب ، أن الاوامر التي تشملها المصادرة هي باكثريتها أراضي الدولة ! وان أقل من ستة آلاف دونم هي أراضي عرب .. وقال : ان الدولـة « تصادر » أراضيها ، فلماذا هذه الضجة ؟ ! واذا كان هذا الكلام صحيحا فلماذا أصرت الدوائر المسؤولـة علـى المضي في هذه المصادرة ولم تجد من جواب على الاحتجاج الشعبي المشروع سوى سفك دماء الابرياء والمقامرة على « الهدية من السماء » ؟ !

كان في مقدور المستشار طوليدانو ــ وهذا واجبـه الليبرالي والمتعقل ــ أن يرفع صوته ضد الاستعدادات العسكرية والبوليسية الواسعة النطاق وضـد المقالات العنصرية المسمومة وضد التهديدات العلنية والدمويـة التي استهدفت ، طول حوالي الشهر ، اغراق حركـة الجماهير العربية الاحتجاجية المشروعة في بركة مـن دمائهم و « تلقينهم درسا » يعيدهم الى السراويل القصيرة والضيقة .

اني اكتب هذه الكلمات واملي ان يقرأها المستشار طوليدانو وغيره من المتعقلين . فعلى الرغم من أن يـوم الارض قد زلزل جبالا من الغطرسة العنصرية الفتاكة وابصر العديد ممن كانت العنصرية قد أعمتهم فان هناك ظواهـر مقلقة تشير الى أن بعض المسؤولين لا يزال يحلم بالسراويل القصيرة والضيقة .

واخطر هذه الظواهر هو نتائج البحث الذي اجرته الوزارة ، هذا الاحد ، حول احداث يوم الارض . فلماذا ارتأت الوزارة ، حين بحث هذا الموضوع ، أن تتحول الى «لجنة امن وزارية» حتى تصبح أبحاثها سرية مع ان الذي حدث قد حدث داخل اسرائيل ومع مواطني دولة اسرائيل وامام أنظار الرأي العام الاسرائيلي نفسه ؟ لقد وقعـت ضحايا في يوم واحد : ستة شهداء وعشرات الجرحـى ومئات المعتقلين . فلماذا تصـر الحكومة على اضفـاء السرية التامة حتى على تحقيقاتها هي نفسها حول مـا جرى ؟ !

لقد جاء في الصحف أن وزير البوليس أكد ، أمـام لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، أن قوات حرس الحدود لم تدخل قرية الا بعد أن طلب رئيس المجلس المحلي في تلك القرية دخولها . ولكننا استمعنا الى رئيس مجلس الطيرة المحلي يؤكد ، أمام التلفزيون الاسرائيلي هذا الاحد ، ان هذا الكلام غير صحيح وان حرس الحدود موجود في القرى العربية منذ حوالى الشهر وانه احتج على هذه المغالطـة لدى الدوائر المسؤولة . ورئيس مجلس الطيرة المحلـي كان من أشد معارضي الاضراب . ألا يكفي هذا التناقض داعيا بحكومة تحترم سمعتها ونحترم مواطنيها الـى تأليف لجنة تحقيق ؟ !

وتحويل اجتماع الوزارة الى « لجنة أمن وزارية » لا يستهدف فقط اخفاء الحقائق المخزية عن الرأي العـام انما يستهدف ايضا الاستمرار في تحريض الرأي العـام الاسرائيلي وايهامه بأن القضية هي قضية « أمنية » مـن الدرجة الاولى . مع أن قضية الاضراب والقضية المفتاح الان هي قضية الارض والطلب الاجماعي العادل والمشروع بالغاء المصادرة .

لقد أصدرت الوزارة ، بصفتها « لجنة أمن وزارية»، بيانا رسميا ربطت فيه جميع الوزراء (دون استثناء ؟!) بما قامت به قوات « الامن والنظام » من سفك دماء في يوم الاضراب . وذلك دون تحقيق وحتى دون نشر الوثائق على الجمهور . وذلك حتى يتورط جميـــع الوزراء (دون استثناء ؟ !) بمسؤولية كفر قاسم الثانية ولتلافي محكمـة كفر قاسم ثانية !

وأما بخصوص القضية المحددة جدا : والتي ذهبت في سبيلها كل هذه الارواح العزيزة ، فان الوزارة لـم تتعرض لها ولا بكلمة واحدة بل اكتفت ، في بيانها الرسمي، بالوعد انه « قريبا ستجري الحكومة بحثا حول خطـوط السياسة في الوسط العربي للمدى البعيد . وذلك علـى أساس اقتراحات عينية » .

لقد أدركنا ، نحن وغيرنا ، ومنذ وقت طويل ضرورة وضع سياسة ديمقراطية « في الوسط العربي للمـدى البعيد » . ولكننا نلاحظ أن الذين يتحدثون الان عن هذه الضرورة انما يتهربون ، بهذا الحديث ، من القضيـة المحددة جدا التي وقع الاضراب من أجلها واضطـرت الجماهير العربية الى الجود بأقصى غاية الجود من أجـل حلها . الا وهي قضية الارض والمطالبة بالغاء أوامـر المصادرة وبوقف سياسة المصادرة نهائيا . لقد استمعنا، من التلفزيون الاسرائيلي ، الى رؤساء سلطات محليـة عربية كانوا من أشد معارضي الاضراب ، وعلى رأسهـم رؤساء المجالس المحلية في طمرة والطيرة والطيبة، يؤكدون جهارا ورسميا على أنهم ضد مصادرة الاراضي . هـؤلاء هم أعرق « الايجابيين » والذين حيتهم الوزارة ببيانهـا الرسمي وتعلن أنها تريد تشجيعهم ورفع شأنهم .

وها نحن نؤكد للوزارة اننا نتمنى من كل قلوبنا أن تحقق مطلب « الايجابيين » هذا وان تلغى أوامر المصادرة وان توقف سياسة المصادرة نهائيا فترفع من شأنهم وتحقق مطلبهم الذي هو مطلبنا وتعيد الطمأنينة الـى النفوس المضطربة وتعوض هذا الشعب عن الدماء الزكية التـي اهدرتها والتي تشترى ، لا ٢٠ ألف دونم ، بل المستقبـل الآمن كله ، مستقبل المساواة والسلام والاخوة الحقيقيـة والابدية .

ان الشجاعة الادبية (في هـذا الجو الهستيري) التي أظهرها المستشار طوليدانو مؤخرا ــ وخصوصا تلميحه بأنه لا يمكن حشر الشاب في سراويل الطفــل القصيرة والضيقة ــ تحفزنا على التوجه اليه شخصيا كي يشيـر على المسؤولين المشورة العقلانية الصحيحة : مشـورة الدم الزكي الذي روى هذه الارض الطيبة ومشورة الاجيال الطالعة : اليهودية والعربية : التي سترث هـذه الارض الطيبة ــ هذا الوطن !

(جهينة)

سيمفونية : عليهم ..

رحم الله من قال :

لكل داء دواء يستطب بـه
الا الحماقة أعيت من يداويها

تذكرت هذا البيت من الشعر وانا أقرأ ما تكتبه الصحف العبرية ، هذه الايام ، عن احداث « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي .

عشرات المقالات ظهرت في هـذه الصحف وكلهـا تحريض قـذر على الجماهير العربيـة في هذه البـلاد ، ومحاولة لقلب الحقائق رأسا على عقب ، واظهـار هذه الجماهير وكأنها هي التي اعتدت على « حماة الامـــن والنظام » ! مع أنها لم تفعل اكثر من الاصرار على حق بسيط من حقوقها الذي يكفله لها القانون وهو اعـلان الاضراب احتجاجا على مصـادرة البقيـة البـاقية من اراضيهـــا .

ان حكام بلادنا ، على ما يبدو ، رأوا في هذا الاصرار « تحديا » لهم لم يتعودوا عليه ! فقرروا تلقين الجماهير العربيـة في اسرائيل « درسـا » ! فكـان « الدرس » من نصيب هؤلاء الحكام !

منـذ ان أعلن عرب اسرائيل عن « يـوم الارض » والسلطات تهدد وتتوعد ابتداء من رئيس الوزراء حتى اصغر محرر في صحيفة عبرية مغمورة ، وكأنهم اوركسترا واحدة يقودها « مايسترو » واحد ! وتعزف سيمفونية : « عليهم » !

واليكم بعض المقطوعات من هذه « السيمفونية » التي استمعنا اليها قبل « يوم الارض » بأيام ..

كتبت « هـآرتس » في عددها الصـــادر بتـاريخ ٧٦\٣\٢١ تحت عنوان : « اجراءات شديدة ستتخذ ضد الاضراب العربي في ٣٠ آذار » :

« علمنا أن اضراب عرب اسرائيل في ٣٠ آذار الذي يتعلق بمصادرة الاراضي كان في مركز البحث في الهيئـة الموجهة في حزب العمل يوم الجمعة الماضي الذي استمر اكثر من اربع ساعات . والنتيجـة التي توصل اليهـا الاجتماع هي ارسال قوة كبيرة من الشرطة الى الناصرة حتى ترد بقوة شديدة على كل تنظيم في المدينـة وتقرر اتخاذ اجراءات عنيفة ضد الاضراب والمظاهرات المحتملة في كل مكان وعلى الاخص اذا جرت المظاهرة أمام الكنيست في القدس » .

وقبل ذلك كان حرس الحـدود قد غزا مدينـة الناصرة بدون اي ترتيب مسبق مع ادارة البلدية ، كما هو متبع مع البلديات الاخرى ، بحجة مقاومة السرقـات وأعمال الزعرنة في المدينة . ولكن السلطات اعترفت فيما بعد ان عسـكرة حرس الحدود في النـاصرة استهدف « مواجهة الموقف في يوم الارض » .

وكتبت صحيفـة « يديعوت احرونوت » بتـاريخ ١٣ــ٣ : « سيزيد حرس الحدود من دورياتهم ، وستعزز الوحدة التي تعمل في النـاصرة بعد ان انتشرت هـــذه الدوريات في الاسبوع الاخير في أماكن اخرى في القطـــاع العربي » .

وبلغت التهديدات على النطاق الرسمي الذروة في اجتماع رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وما أعقبه من اعتداءات قامت بهـا الشرطـة على جمـاهير السكان في المدينة . في ذلك الاجتماع وقف زكي دياب رئيس مجلس طمرة المحلي ، على الطاولة ، مهددا ومتوعدا رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى تجنيد هيئـات الهستدروت والمنظمات الاقتصادية وغيرهـا في معركة مشينة ضد الاضراب .

فمجلس عمال حيفا مثلا أعلن انه « لن يقوم بالدفاع النقابي عن عمال البناء العرب الذين يعملون في حيفـا ومنطقتها والذين سيضربون في نهاية الشهر احتجاجا على مصادرة الاراضي في الجليل » (هآرتس ٣\٢٢) .

و « ممثلو المنظمـات الاقتصادية في حيفـا الذين اجتمعوا في فندق تسيون (مساء ٣\٢١) قرروا توصية مديريهم بابلاغ كل المستخدمين العرب ان كل من يشترك في الاضـراب يعتبر وكأنه ترك عملـه وعليـه ان يتحمل المسؤولية الناجمة عن ذلك ومنها الفصل بدون تعويضات وفقدان كل الحقوق الاجتماعية » .

كل هذه التهديدات وغيرها تجاوزت القانون . ولكن ما العمل اذا كان حكام بلادنا ، في غمرة عصبيتهم ، قـد داسوا على كل القوانين التي سنوها ؟!

كل هذه الحقائق ، تدين السلطات وتثبت انها هي التي اعتدت على الجماهير العربية في اسرائيل في « يـوم الاضراب » وفي عشية « يوم الاضراب » .. ومع هذا ركبت السلطات رأسها وواصلت التحريض على الجمـــاهير العربيـة في اسرائيل وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) موجهة اليهما شتى الاتهامات الباطلة .

ولو كانت اسرائيل دولة ديمقراطية ، كما يتشدق حكامها ، لاستقالت حكومتها في اليوم التالي من الاعتـداء الدموي الذي قامت به قواتها على الجماهير العربيـــة المسالمة ..

ولكن الديمقراطية التي يتبجح بها هؤلاء الحكام هي ديمقراطية مزيفة ما اسرع ما ينكشف زيفها وبطلانها عندما يتعلق الامر بحقوق الجماهير العربية في هذه البلاد .

ولو كان لدى هؤلاء الحكام ذرة من الديمقراطية التي يتبجحون بها لأقاموا على الاقل « لجنة تحقيق » في أحداث « يوم الارض » لتستمع الى ما يقوله الناس الذين اعتدي عليهم في الجليل والمثلث .

حتى مثل هذه اللجنة لم تفكر الحكومة في اقامتها ..

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

علي عاشور

• ١ ــ في الصبـــاح

في الساعات الاولى كان يبدو ان الاضراب سينتهـي بالشكل السلمي المقرر . فالحوانيت مقفلة والباصات تعود خاوية والصمت يلف القرية التي بدت كأنها مهجورة لـولا تجمعات صغيرة من الاهلين ، يتبادلون الحديث على اعتاب بيوتهم في الشارع .

الشمس تعلو ذراعا ..

سيارتا الشرطة تجوبان في الشوارع بلا انقطــاع ، تتوقفان في المراكز التجارية ، ويتفرس رجالهـا في وجـوه الناس ويواصلون تجوالهم .. رئيس المجلس المحلي يجول بسيارته هو الآخر .. وشيئا فشيئا يبدو عصبيا غاضبا : فقد دعا مصورو التلفزيون ليشاهدوا بأنفسهم ان لا اضراب ولا ما يحزنون .. الشمس تعلو ذراعين ..

صلية رشاش تقد الصمت النسبي .. صليات اخرى .. أصوات ، صراخ وفتى يعدو لاهثا ..

ــ ما الامر ؟

ــ لقد فتحوا علينا رشاشاتهم !

ومن الراديو كان يجب ان تكون نشرة الاخبار عـلى الوجه التالي :

« لان نجدات قوى الامن ــ البوليس وحـــرس الحدود ــ بآلياتها ومجنزراتها ورشاشاتها وعدة الميدان ، لم تستطع أن تزيل حواجز الاطارات المشتعلة ، فقد أمرت هراواتهم الشيوخ والنساء والاطفال ان تقوم بالمهمة . ولأن قوى الامن ، المدربة على فرض النظام ، كانت تدافع عـن النفس فقد فتحت بنيران الرشاشات ولاحقت الفتيان في كل اتجاه : في الحقول وداخل البيوت .. وهناك ، في البيوت صبوا ، خطأ ، الزيت على الطحين وكسروا الابواب وزجاج النوافذ والاثاث وأسروا النساء والاطفال » ..

الخلاصة : رغم ان ساحة المعركة كانت صغيـرة نسبيا ، كان حصادهم لا بأس به : عشرات الجرحى و ٨٠ معتقلا .

٢ ــ في الضحـــى

حملة الفتيان والنساء على الاكف . ليس بينهم مـن يجرؤ على عد الرصاصات التي اخترقت بطنه وصـدره ورجليه . كان في حالة خطرة ..

ويا للسماء .. ها هي سيارة اسعاف !

ــ قف .. هناك جريح ، حالته خطرة ..

ــ ولكني ذاهب الى البوليس ..

وعندما حاول مواصلة طريقه كانت تحيط به عشرات

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

نسيم أبو خيط

زيارة شخصية

■ بعد أن أعلنت اذاعـة لندن ان رئيس حكومـة جنوبي افريقيا ، جون فورستر ، سيزور اسرائيل ، لم يعد أمام حكام اسرائيل الا ان يعترفوا بالزيـارة ، فأعلن مصـدر رسمي في القدس ان فورستر سيزور ، فعلا ، اسرائيل ، ولكن زيارة شخصية . ويقول مصدر خبيث لمراسلنا ان حكام جنوبي افريقيا هم الذين سربوا الخبر ، الى اذاعة لندن ، حتى لا تظل المضاجعة العنصريـة بين حكام إسرائيل وحكام جنوبي افريقيا سرية .. ويضيف هذا المصدر الخبيث ، انه بعد ان أدت العلاقات السرية بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا الى الحمل ، ولما كانت القوانين في البلدين تمنع الاجهـاض ، فمن المؤكـد تقريبا ، ان تعقد صفقة زواج عنصريـة ، بين الطرفين ، تحت اشراف الكاهن الاعظم هنري كيسنجر !

وعلى كل حال ، فهذا الكلام ، هو من مصدر خبيث ، غير موثوق ، وعليه فانا أقدمه للقراء ، من باب الثقة بهم واطلاعهم أولا بأول ، بالاخبار والاشاعات والاحتمالات ، حتى لا يفاجأوا من تطورات مقبلة في مجال العلاقات بين البلدين .

ولكن منذ سمعت خبر الزيارة المقبلة ، قررت أن اغطيها ، بشكل كامل ، للقراء وللعالم . فتسلحت بهويتي (وببطاقة كوبات حوليم ، أيضا !) وسافرت الى مطـار اللد ، عفوا مطار اللد على اسم بن غوريون ، انتظارا للطائرة التي ستقل رئيس حكومة جنوبي افريقيا الصديقة .

الزيارة شخصية .. ولذلك فان شخصا واحدا هو الذي فرش البساط في المطار ، وبدل ان يكـون البسـاط أحمر ، فقد فرش في المطار بساط أسود ، حتى لا يزعج اللون الاحمر رئيس الحكومة الضيف ، شخصيا .

وحين وصلت الطائرة الى المطـار ، حطت بصورة شخصية على أرض المطـار . وتقدم السيـد رابيـن ، شخصيـا ، الى سلم الطائرة وعـانق السيـد فورستر شخصيا وليس حكوميا .

ــ « شخصيا ، أقول لك : أهلا بك شخصيـا ، في اسرائيل ، قلعة الديمقراطية في الشرق الاوسط » ــ قال رابيـن .

ــ « وانا اقول لك شخصيا : انني جئت شخصيا ، لزيارة دولتكم العظيمة . ان بلادنا تقف ، مثل بلادكم ، في خط مواجهة مباشرة مع الخطر السوفييتي ، وانا اقول هذا الكلام شخصيا ، وليس حكوميا » .

وبعد حوالي نصف ساعة من المجاملات الشخصية الحارة ، باللغة الانجليزية ، تقدم فورستر شخصيا ، والى جـانبه رابين شخصيا ، ثم صعدا الى السيارة التابعـة شخصيا لوزارة الخارجية .. واندفعت السيـارة الى اورشليم القدس . وحفاظا على الطابع الشخصي للزيارة فقد استـأجر فورستر شقة في فنـدق الملك داوود ، شخصيا .. ولكن رابين ، انطلاقا من تقـاليد الضيافـة الاسرائيلية رفض ان يدفع فورستر ، شخصيا ، أجرة الفندق ، فأعطى أمرا ان تدفع الدولـة تكاليف اقامـة فورستر في فندق الملك داوود .

في مساء اليوم التالي قام السيد رابيـن بزيـارة فورستر ، في فندق الملك داوود ، ثم انتقلا ، كل واحـد منهما شخصيا ، الى مكتب رئيس الحكومة ، للمباحثات الشخصية . ومع ان الصحفيين قد ابعدوا عن مكـان المباحثات ، الا ان مندوبكم النشيط تمكن بواسطة جهـاز خاص ان يلتقط تفاصيل المباحثات الشخصية .

● رابين : شخصيا أرحب بك في أورشليم .. وأعتز بالصداقة السياسية ــ العسكرية ــ الايديولوجية التي تربط بين بلدينا ، بشكل سري وشخصي .

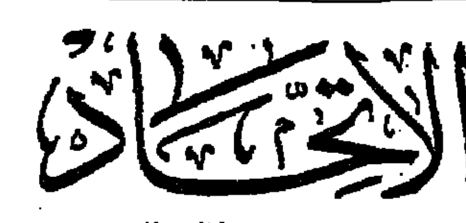
● فورستر : أشكرك شخصيـا على الترحيب .. وأعرب عن حزني الشخصي لان علاقاتنا لا تزال سرية .

● رابين : المهـم هو الحب وممارسته .. وليس طقوس الزواج . تفهمني ؟.

● فورستر : ولكن كمـا تعرف شخصيـا ، فان وضعي يزداد سوءا ، في افريقيا .. ان المـد الشيوعي

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

سالم جبران



للأدب والثقافة والفنون

حديث الجمعة

مؤتمر علمي .. أم مظاهرة ايديولوجية مغرضة؟!

بدأ يوم الاثنين في ٥ نيسان ١٩٧٦ مؤتمر علمي في جامعة حيفا لبحث موضوع « الفلسطينيين والنزاع في الشرق الاوسط » بحضور خبراء وعلماء ومستشرقين اسرائيليين واجانب .

أما الوفد الاسرائيلي فيضم اساتذة جامعات ومؤرخين ومستشرقين وخبراء من وزارتي الدفاع والخارجية ..

أما الوفود الاجنبية فتضم أيضا خبراء وعلماء ومستشرقين من الدول الرأسمالية ، الكبرى في الاساس ، الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

ومن المواضيع التي سيتناولها انبحث تاريخ فلسطين المعاصر .. والنهج الصهيوني ازاء الشعب العربي الفلسطيني .. وموقف الدول الكبرى من القضية الفلسطينية .

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن : أيكون هذا المؤتمر علميا تصطرع فيه الافكار بحرية حتى تنجلي الحقائق الموضوعية أم يتحول الى مظاهرة ايديولوجية مغرضة تخدم المحافل الحاكمة في هذه البلاد ومنطلقاتها الصهيونية ؟

ولا نطرح هذا السؤال اعتباطا .. فالوفد الاسرائيلي ، كما يدل على ذلك تركيبه سيهدف الى تدعيم الاسس الفكرية التي اعتمدتها الصهيونية في ممارستها ازاء الشعب العربي الفلسطيني قبل قيام الدولة وبعدها من ناحية وازاء الشعوب العربية عامة من ناحية ثانية .

واشتراك خبراء وزارتي الدفاع والخارجية سيكفل تمثيل تلك الاسس الفكرية بصورة مكثفة وعلى أعلى مستوى .

ولم تعد هذه الاسس مجهولة .. فهي تقوم على أربع مقولات جوهرية :

* — الصهيونية هي حركة « البعث القومي اليهودية » وهي لذلك حركة التحرر القومي اليهودية !! وعلى هذا الضوء يجب الحكم على ممارستها بهذا المنظار !

* — الشعب العربي الفلسطيني لا وجود له والحديث عنه يفتقر الى الاسس العلمية .. والفلسطينيون العرب لا يتحلون بمقومات قومية ولهذا فالدعوة الى الاعتراف بحقهم في تقرير المصير يتجاوز المنطق والعلم .

* — النزاع العربي — الاسرائيلي لم يكن وليد القضية الفلسطينية بل يعود الى أن الدول العربية لا تريد الاعتراف باسرائيل وبحق الشعب اليهودي في السيادة القومية والوجود .

* — عداوة الاتحاد السوفييتي ازاء اسرائيل أصيلة وليست بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية بشقيها المنطقي والعالمي : المنطقي ازاء حركة التحرر القومي العربية والعالمي ازاء المجموعة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

— البقية على صفحة ٥ —

ج.أ.

الرؤية الشعرية لدى التعي: الوهم الضبابي الغرض الانفصال عن الواقع الحياتي

بقلم الأديب والشاعر ● خليل حاوي

● ولد خليل حاوي عام ١٩٢٥ .
● نال الماجستير عام ١٩٥٥ برسالته (العقل والايمان بين الغزالي وابن رشد) .
● نال الدكتوراه من جامعة كامبردج عام ١٩٥٥ على اطروحته « جبران خليل جبران » ..
● انجز في الستينات كتابه « في مناهج النقد » .
● أصدر مجموعته الشعرية الاولى « نهر الرماد » عام ١٩٥٧ ، والثانية « الناي والريح » عام ١٩٦١ ، والثالثة « بيادر الجوع » عام ١٩٦٤ ..

ما زلت أعتقد ان الكشف عن الحقيقة في مجالات المعرفة من شعرية وفلسفية وعلمية تصدر عن الرؤيا خلال التأملات الطويلة التي تضيء خفايا المادة وتكشف عما انطوت عليها من حقائق خفية .

ولما كان الشعر كما عرفته .. رؤيا تنير التجربة ، فانه (أي الشعر) يتفرد بها ، ويعبر عنها ، وهذا ما تنبه اليه (ارسطو) حين قرر « ان الشعر يعادل الفلسفة في الكشف عن المطلق .. ولكنه يختلف في التعبير عنها » .. وعلى هذا يؤكد عدد كبير من الشعراء والفلاسفة في القرن التاسع عشر ، ومنهم على سبيل المثال (غوته) و (هيغل) و (كولردج) .. ومن المعلوم في تاريخ الحضارة ان الشاعر (هوميروس) قد أمد الاغريق بمعتقداتهم الدينية الوثنية .. أي ان شاعر الاغريق هو الذي خلق الالهة ورفعهم من الارض الى مرتبة فائقة في جبال الاولمب ..

ومن هذا نستدل على ان التفاعل بين الشعر والفلسفة كان في الغالب تفاعلا ايجابيا .. يخصب أحدهما الآخر ، ويدفعه في التطور الحضاري .

والرؤيا تنمو في الشعر ، وتفرض ايقاعا معينا ، وصيغة مجاز معين ، مستمدين من طبيعتها الخاصة ، ويتحد الثلاثة : الرؤيا ، والايقاع ، والمجاز .. اتحادا عضويا حتى يبلغ قمة النمو والتطور .. ولعل الخطر مما ابتلي به الشعر العربي ، تعريف (الجاحظ) له بانه « المعاني الملقاة على الطريق .. ويعرفها العربي والاعجمي ! .. انما في البلاغة ، والصياغة اللفظية » !

ان النتيجة الحتمية لما قرره الجاحظ .. هو تحويل الشعر الى ضرب من البراعة الزخرفية في صياغة مادة مبذولة للجميع !.. هنا اذن يمتنع على الشعر أن يكون رؤيا .. لاكتشاف الحقيقة ، والتعبير عنها .. تعبيرا ملازما لطبيعتها الخاصة .. وفي حالة كهذه يكون الشعر تعبيرا عن واقع سطحي تافه .. لا قيمة له بالنسبة الى المعيار الذي اعتمدناه في تعريف الشعر الاصيل ..

لقد ضل أولئك الذين حكموا على الشعر العربي حكما معمما ، ينعتونه بالواقعية المشوهة القاصرة في طبيعة الشعر العربي !.. والمثل على اختلاف الفهم ، بيت من معلقة امرىء القيس والذي نعت مرارا بالواقعية .. وهو بالفعل يعبث بالواقع .. ويتخطاه :

مكر .. مفر .. مقبل مدبر معا
كجلمود صخر .. حطه السيل من عل

ان هذا البيت يلغي حقيقة الواقع ، ويأتي بصورة فذة للنقيض في العدو السريع .. فهو يدبر ويقبل ، ويكر ، ويفر ... في حركة واحدة .. تكشف عن الشبه والنقيض بين الحصان ... والجلمود !

وعندما نشير الى (الرؤيا) في الشعر يظن البعض اننا نقصد هذا الضرب من الوهم الضبابي .. الغامض .. الضائع .. المنفصل عن واقع الحياة !!

ان النقاد من منظري الشعر ، وفي مقدمتهم (ارسطو) .. يؤكدون ان الرؤيا الشعرية هي ما تعبر عن الواقع اليومي .. والحالات النفسية المرتبطة بالاغوار العميقة .. حيث تهجع النوازع الاصيلة .. في ذات الشاعر .. وذات الحضارة التي ينتسب اليها ..

وربما استطاع الشعر ان يعبر عن أعماق النفس ما لا تستطيع الفلسفة ان تعبر عنها .. كشخصية (فاوست) التي ابدعها الشاعر الالماني (غوته) ... وقد جاءت معبرة عن مطامح الانسان الالماني .. والانسان في الحضارة الغربية بوجه عام .. والانسان في كل حضارة .. لهذا كانت (فاوست) أعمق غورا ، وأصدق تعبيرا من المذهب الفلسفي لاكبر فلاسفة عصره .. الفيلسوف « كانت » .

واذا ما تفحصنا تراثنا الشعري العربي ، فاننا نجد ، ان الشاعر العربي كان دائما ، وأبدا ، متحدا اتحادا تاما بضمير قبيلته ، وأمته .. معبرا عن النظرة العربية الى الوجود .. هذا مع اختلاف تلك النظرة ، من عصر الى عصر ، ومن بيئة الى بيئة .. ولقد عبر (طرفة بن العبد) عن مثل أعلى انساني .. في أبياته الشهيرة :

ولولا ثلاث هن من لذة الفتى
وجدك لم أحفل متى قام عودي
فمنهن سبقي العاذلات بشربة
كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وكري اذا نادى المضاف محنبا
كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
ببهكنة تحت الخباء المعمد

ولعل من الضروري ان نشير الى الموقف الذي التزم به المتنبي عندما ادرك بداية الانحلال .. وقد حاول ان يعيد الى الحضارة العربية حيويتها الاولى ... حيث يقول :

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير أمته من سالف الامم
أتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم وأتيناه على الهرم

ان رؤيا (المتنبي) تنفذ الى ضمير امته .. فيفتقد فيه ما كان يتصف به قبلا من حيوية متفجرة .. لقد أدرك الرؤيا التي تنفذ عبر الحاضر الى المستقبل ... المصير المقدر لحضارة تشارفت على الانحلال .

ان الموهبة الفردية مهما بلغت من أصالة وحيوية ، تظل مرتبطة مصيريا.. بمصير الحضارة التي ينتمي لها الفرد.. ان الحكم الى الافراد هنا .. يتخطى الى الحكم على الحضارة العربية الحاضرة بصورة عامة .. فهي تنبثق عن فورات تأتي بالاصيل الجديد الذي يتصل بالتراث بقدر ما ينفصل عنه .

ان الهموم الشخصية ، والآنية ، والجزئية يستحيل ان تكون مادة صالحة لخلق شعر عظيم ، ولعل القدرات الكامنة في حياتنا العربية الراهنة ستكون منطلقا للشعراء في الاجيال القادمة نحو الاصالة الشعرية !

يقول (غوته) : « ان أروع الشعر ما كان مصاحبا للحدث التاريخي » .. وهذا الاتجاه يعصم الشاعر من آفة الخيال المتفلت من الواقع .. والهموم في الفراغ العقيم ..

(عن صحيفة «التآخي» العراقية)

كفوا عن الحسد وابدأوا في جمع الفلوس!

من الصعب في مناخ « الانفتاح » في مصر ان يتحدى التقدميون الحكم صراحة ولهذا يلجأون الى السخرية .. والهزل .. وهذه اللوحة من أجمل ما صدر في « روز اليوسف » مؤخرا وهي بقلم الكاتب المسرحي علي سالم وكان عنوانها : « رابطة المليونيرات الدمقراطية » ..

بدافع من الحقد الاسود والحسد الاصفر ، ترتفع بعض الاصوات هذه الايام لمهاجمتنا نحن المليونيرات الاشراف . ومن السهل أن نتبين من خلال هذه الاصوات ، دعوة صريحة لافقارنا ، ليس هذا فقط ، لكنها ايضا دعوة لعودة الانغلاق وشمولية الفقر والتعاسة .

هل الثراء عار ؟ هل الثراء حرام ؟ هل الغنى هو الالحاد والفقر هو الايمان ؟ أم هي الشعارات الحمراء تعود تنغص علينا حياتنا . هل ستكثرون خمسمائة مليونير او حتى ألف مليونير على شعب تعداده اكثر من خمسة وثلاثين مليونا ..

لماذا لا تعملون مثلنا تكسبون ، وبذلك نتحول جميعا الى مليونيرات بدلا من التفرغ للحقد والحسد ؟

هل تعلمون ماذا دفعنا في مقابل هذه الملايين ؟ لقد دفعنا صحتنا وأعصابنا . ان بعضنا مصاب بعسر الهضم وجزء كبير منا مصاب بالبواسير .

ان الواحد منكم يجلس على الارض الطيبة وأمامه طبق المش اللذيذ والبصلة العظيمة وعدد من أرغفة الخبز السخن. ثم يلتهم كل ذلك في دقائق ، ثم يتجشأ سعيدا ويقوم ليعمل في همة ونشاط ثم .. ينام ملء جفونه كما الملاك .

ونحن — المحسودين — ناكل بالمهضمات وننام بالمنومات. لقد حصلنا على الفلوس وحصلتم انتم على السعادة وراحة البال ، فمن فينا الرابح؟

أنتم تحشرون حشرا في الاتوبيسات محققين بذلك أقصى درجات الدفء والاتصال الانساني ، بينما نحن لا نحصل على الدفء الا من خلال أجهزة التكييف الصماء التي تشعرنا بالغربة وباللاانتماء !

أنتم تحلمون بغد أجمل . ونحن لم نعد نحلم بشيء بعد ان حققنا أحلامنا .

لم يحدث في التاريخ ان كانت الارض ممهدة للثراء كما هي الآن .. نصيحة لكم : كفوا عن الحسد وابدأوا في جمع الفلوس ، وستكتشفون انها مسألة شديدة السهولة ، الصعب فيها هو المليون الاول فقط .

واعلموا اننا وان كنا نلجأ للنصيحة هذه المرة ، الا اننا لن نسكت عن هذا الحقد وهذا الحسد ، وسوف نضطر لاستعمال أساليب أخرى انتم تعرفونها جيدا — لان المساس بنا هو في النهاية محاولة لتدمير الدمقراطية في مصر !!

— أنا غريب .. ومش من هنا وجاي أسمن ..!



جذور راسخة — بريشة سعاد نصر

نصف قرن على السينما الاوزبكية

بلغ عمر السينما الاوزبكية خمسين عاما . وقد احتفل الشعب الاوزبكي وممثلو السينما السوفييتية وملايين المشاهدين السوفييت بهذه المناسبة احتفالا واسعا .

بدأ الانتاج السينمائي في أوزبكستان منذ تأسيس جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفييتية .

ان طريق ميلاد وتكوين وتطور ونضوج السينما الاوزبكية هو — طريق الابحاث الخلاقة والمهارة الفنية الرفيعة والتجسيد الساطع . لقد أنتجت اوزبكستان خلال نصف قرن أكثر من مائة فيلم فني وآلافا من الافلام العلمية المبسطة والوثائقية القصيرة . ونشأ جمهور من المخرجين والمصورين السينمائيين والممثلين وغيرهم من العاملين في حقل السينما .

وفي الوقت الحاضر ، يعمل ممثلو مختلف أجيال السينمائيين الاوزبك في ستوديو الافلام الفنية « اوزبك فيلم » وستوديو الافلام العلمية المبسطة والوثائقية . أما الجيل الاقدم منهم ، الذي بدأ نشاطه منذ الايام الاولى لتنظيم ستوديو في الجمهورية ، فقد ترقى الى مستوى المهرة المشهورين في جميع أرجاء البلاد في حقل الفن السينمائي .

معارض فنية عراقية في أنحاء العالم

تبذل وزارة الاعلام العراقية جهودا كبيرة في نشر التراث العربي ، وتشجيع الانتاج الادبي والفني المعاصر . وتفيد انباء بغداد ان وزارة الاعلام تعد الآن معارض فنية للفنانين العراقيين في ١٧ مدينة عربية وأجنبية في هذا العام .

اما العواصم التي ستقام فيها هذه المعارض فهي : طوكيو واستوكهلم وروما ولندن وبراغ واوتاوا والجزائر والرياض وبروكسل وتونس وفيينا واثينا ولاهاي وجنيف ونيويورك وواشنطن .

وسيضم كل معرض أعمالا لخمسة فنانين عراقيين ، بحيث يصبح مجموع ما يعرض في كل معرض ٤٥ عملا فنيا ، من رسم ونحت وفخاريات (سيراميك) .



الارض الملتهبة — من مجموعة لوحات بعنوان « الارض » للرسام الالماني اريك موللر

بول روبسن

كاظم السماوي

القصيدة التي احتواها « الديوان الاول » « اغاني القافلة » للسماوي .. عام ١٩٥١ .. اي قبل ربع قرن تماما .. ولم يسبق لشاعر عربي آخر .. ان كتب .. او استوحى هذا الفني الثائر العملاق ! .. وربما كانت القصيدة اليتيمة ! ننشرها ... وقد غادر (بول روبسون) الحياة .. قبل مدة .. ولم تغادره الحياة .. فسيظل صداه .. مدويا .. كالعاصفة .. وعذبا كهمس النجوم ..

شق المدى الارحب .. شق المدى
يا مرهفا في اللحن .. دفء الصدى
ومجهش الاطياف .. ما هدهدا

* *

« انشودة الفولغا » (1) ..
وكم رددا
« ملاحه » في أمسه .. منشدا
ما نور الفجر .. الدجى الاربدا
غنيتها الدنيا .. تناجي الغدا
هدارة .... تستبق الموعدا
تطوف الابعد ... فالابعدا
ان لها في غدنا ... موعدا !
يجفل في اشعاعه ... الارمدا
ويرتبي فوق الذرى مصعدا
يزحم مسرى الشمس ... والفرقدا
ويجتلي في الافق ما البدا
فلا يد للبغي ... تعلو يدا
او يحتوي أبيضها .. الاسودا !
اكذوبة « العرق » .. الذي نجدا
شقت من الوحل لها .. موئدا
فاستغلت .. تحتضن « السيدا »
والموسر الزهوان ... والمقعدا

* *

يا هادرا كالموج ... ان أنشدا
غذ ركاب الفجر .. ان يصعدا
ان لنا في غدنا ... مولدا

١٩٥١

1 — « اغنية » لبول روبسون .

« بول روبسون » والسيدة البروفسورة الفنانة « هيلين فيكل » مديرة مسرح الانسامبل ، وزوجة « بريشت » ..

يا أم الشهيد زغردي.. كل الشباب أولادك

■ مدي يديك يا أم الشهيد ، مدي يديك وانثري التراب الزكي وزغردي ، اليوم عرس الارض ، لا حزن ولا نـدب .

جاءتك يا أم الشهيد آلاف الصبايا اللواتي اخترق صوتهن عنان السماء وتمايلت الاشجار لهن وهن يرددن : يا أم الشهيد زغردي كل الشباب أولادك .

أنت أمنا يا أم الشهيد ، أنت أم من أمهات شعبنا الذي لقن ويلقن كل معتد على حقوقه اننا قوم لا نعرف الخوف ولا نجزع الموت ، فالشوارع تشهد موتنا وليست أسرة البيوت ، وان اعتقلنا فمن الحارات والمصانع والمدارس وليس من المخابىء ، وان أطلق علينا الرصاص فصدورنا جبل واسع يذوب فيه الرصاص .

لقد تعرفت عليك يا أم الشهيد في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة وكل قرانا . وشهدت الشهداء في وجوه ابناء الشعب الذي انتصب أكبر وأعلى من كل جبل في بلادنا .. لقد تعرفت على الجليل وشعب الجليل وهو يتعهد :

بالروح بالدم نفديك يا جليل .

وكانت قدماي ترتعدان وانا اسير على ارض الجليل في الحادي والثلاثين من شهر آذار . كنا خمسة من بين الآلاف جئنا نسير مع ابناء شعبنا الشهداء في مشوارهم الاخير ... ونشهد بان ارضهم تعانقهم .. تضمهم .. فهم ابناؤنا وهم احياء وأبناؤها وهم شهداء .

لم تكن في جنازة .. بل في عرس ، عرس الشعب والارض والشهداء ، لقد زوجنا الارض لاخوتنا الشهداء . فذهبوا اليها وهم على أيدي الشبان ليناموا .

فنعم البطون التي حملت أبطالا وشهداء وبئس البطون التي حملت جبناء تنكروا للأرض في يوم الارض .

كان العرس وكنا شهود العرس .. وكتب عقد العرس بدم نقي على أرض طاهرة . وشهدت اخت العريس عرس أخيها وغنت :

أخي لم يمت .. أخي روى أرضه بدمه ، أخي حي في ارضه .. ارضه التي ستنبت من جديد .

في عرس الارض .. في يوم الارض قالت الارض : لا وجود لسخنين بدون أرض سخنين ولا وجود لعرابة بدون أرض عرابة ولا وجود لقرانا بدون أرض قرانا . فرد الشعب بأن فرش نفسه ليحمي الارض ويبقى الارض .

لقد كتب شعبنا تاريخ يوم من نضاله بدم أبنائه الشرفاء الذين أبوا أن تذبح أرضهم فقدموا أنفسهم دفاعا عنها . هذا الشعب .. كان حاجز الموت بالنسبة له وهميا . ولم يعترف به الا أولئك الذين جاءوا ليفرضوا الموت والقتل والارهاب وليسرقوا الارض التي كانت الشاهد الاول على جريمتهم البشعة .

فيا أم الشهيد ان محمد ويوسف وسعيد وحنا وغيرهم ، هم أبناؤك لانهم أبناء هذه الارض .

ولقد كان يوم الارض يوم الوعي والتصدي لسياسة أرادت ان تكون حجارة تلقي بها اينما تشاء ... لقد كان يوم الارض مرحلة عبور شعبنا من التشكك بنضاله ووحدته الى الوحدة الجماهيرية والدفاع عن حقوقه دون تردد او خوف .

فيا شهداء يوم الارض .. لقد قدمتم حياتكم لئلا تسرق الارض ، فعلى شعبنا ان يحمي الارض .

نبيل عويضة

الشاعر الشعبي توفيق سليم: يوم الأرض..

(أحدث قصيدة للشاعر ، القاها في مهرجان الارض في الرامة يوم الثلاثاء ٣٠ آذار ١٩٧٦) ..

نهب الاراضي حاكمو الطاغي انهبل
الاضراب لما بلادنا الها شمل
في دير حنا وبعرابه وبسخنين
رصاص الجبانه ولادنا بغدرو قتل
في دير حنا وبعرابنه وبسخنين
وعدة قرى قتل أهلنا الصامدين
يا أرضنا بدم الشهيد على الجبين
وراس الكرامه ارفعي فوق السما
وحيي ضحايا شعبنا الحر البطل

***

رجال التواطؤ والعماله ، ظنون
مع مجتمعهم بالمواقف يثبتون
في بلادنا يا للخجل والعار
من زعامه كل ثانيه بلون
فوق المنابر بعملوا أحرار
وعند الاجاب العكس هو يكون
باضرابنا الناجح ، بخزي واحتقار
نظرت لهم من شعبنا العيون
في شفاعمرو بتعرفوا شوصار
من « زعامه » شعبنا ما يمثلون
مع شعبنا لو ايدهن بالنار
لو كان بقطع راسهن جلادهن
ما أحد منهم بالقضية يخون

***

يا شعبنا في هبتك ما تهاب
من حاكمين القتل والارهاب
اليوم هذا بثلاثين الشهر
سجلت أكبر شرف بالاضراب
اليوم هذا من شهر آذار
كللت جبهة عزتك بالغار
بظلمك اذا بتسكت ، خيانه وعار
ع معتدى نهبو وصل لبواب
ع معتدى نهبو دخل بالدور
مجبور انبت تقاومو مجبور
من أجل أرضك والكرامه ثور
وقاوم بقوه الطامع النهاب
قاوم بقوه السارق الطمعان
هللي بنهب الارض مش شبعان
يا شعبنا اياك بالاوطان
للغاصبين تبيع حبه من التراب
الغاصبين ان بعت في بلادك
بتقضي على مستقبل ولادك
يا شعبنا في وقفة عنادك
اقضي على المرتد والانتساب
اقضي على المأجور والسمسار
وفهم شو انتي الحاكم الغدار
وفي طلب حقك كمثل المشوار
وحتى نحقق في النهايه الانتصار
كهاننا وشيوخنا الابرار
ودكتور ومحامي مع مهندس عمار
وعمالنا وكتابنا وتجار
وأساتذنا وطلابنا وشعار
وفلاحنا ومراه وصبايا الدار
كل فرد فينا مكلف ومسؤول.
يتابع كفاحه ضد أشرس اغتصاب !

تقارير عن يوم الأرض

صوت المعلمين في الناصرة

الناصرة – لمراسل خاص – ...رت القائمة المستقلة في فرع ...صرة لنقابة المعلمين نشرة جامعة ...ان « نضال المعلم » .. وهي ... خامس نشرة لمرة واحدة تصدرها ...لة منذ الانتخابات لنقابة ...مين ، مما يدل دلالة واضحة ... الرغبة الاكيدة للاساتذة اعضاء ... النقابة ان يظلوا على صلة حية ... جمهور المعلمين ، وان يعطوا ...واطنين عموما ، معلمين واولياء ... الطلاب ، صورة عن قضايا ...ليم ، كما هي حقيقة ، وتعبيرا ...دقا عن مشاعر المعلمين المخلصين ... رسالة التعليم المقدسة .

...تضم نشرة « نضال المعلم » ...ناحية حول اهمية انتصار ارادة ... الناصرة بانتخاب البلدية ...يمقراطية ، وتقريرا عن نشاط ...لة المستقلة خلال السنة ...مرمة ، ودراسة استعراضية ... تقرير لجنة بيلد بصدد التعليم ...بي ، ومقالا حول اهمية التربية ...باضية وتعليقا حول « معرض ...الب » الذي عرض مواهب شابة ... شتى المجالات ، وعرضا لمختلف ...ساكل النقابية التي تواجه المعلمين ...ب ، ومعالجة حول ميزانية ...ز نقابة المعلمين التي تهمل فرع ...قابة في الناصرة ، بشكل حاد ، ...حثا تربويا جادا حول كتاب « مبادىء القراءة الحديثة » لمؤلفه ...سيد رائف الزعبي ، المفتش في ...ارة المعارف ، كما نشرت الكتلة ... غلاف النشرة بيانا مؤثرا حول ...داث « يوم الارض » ، تشارك ... الشعب كله وقفة الاجلال للشهداء ...رار وجبــاء الشفاء العاجل ...رحى ، كما يطالب البيان باقامة ...نة تحقيق شعبية لتقصي الحقائق ...ل ظروف مقتل الشهداء الفرو... ستة ، في « يوم الارض » .

***

لقد تميزت هذه النشرة ، وكذلك ...شرات السابقة ، التي اصدرتها ...تلة المستقلة للمعلمين في الناصرة ، ...توجه المخلص والعميق لقضايا ...درسة العربية والتعليم العربي ، كما انها تعكس وقفة المعلمين في قلب جماهير شعبنا ، معاناة ونضالا .. كما ان النشرة كلها ، مكتوبة بلغة رشيقة وسليمة ، اذا قراءها طلاب المدارس الابتدائية فانها تعلمهم اللغة العربية وتحبب اللغة الى قلوبهم ، اكثر بمليون مرة ، من تلك الكتب التي تفرضها ادارة المعارف على الطلاب العرب ، بسبب ارتباطات كاتبيها بالسلطة الرسمية او بالسلطة التي تعمل في الظلام او بكليهما معا .. كذلك ضمت النشرة تعليقات قصيرة ونبذا من التراث واقوالا مأثورة مما اعطى للنشرة نكهة طيبة وابعدها عن الرصانة الجافة ..

تحية الى الكتلة المستقلة للمعلمين في فرع النقابة في الناصرة .. وهنيئا لشعبنا الذي يعرف مربو اجياله الصامدة مكانهم الصحيح ، في المعركة من اجل تجسيد حق شعبنا في الحرية والمساواة والحياة الثقافية والتعليمية المزدهرة ■■.

في محاكم الاحتلال

احكام قاسية على عدد من رجال المنظمات في غزة

غزة – انتهت المحكمة العسكرية في غزة في ٢٨/٣ من محاكمة يوسف الفارور ونايف راضي وعبد الكريم الفارور ومحمد الجريالي وطالب الفارور وعبد اللطيف ابو حلبية على تهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة وحمل الاسلحة واحراق مصنع « آرتي » للتغليف في غزة .

وفي عدة جلسات سابقة استمعت المحكمة الى افادات المتهمين عما عانوه من تعذيب في اثناء التحقيق معهم ، ولكنها رفضتها جميعها كما هي العادة .

وطلب الادعاء ان تحكم المحكمة على المتهمين بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ – ٢٥ سنة .

وتولى الدفاع عن المتهمين المحامون فليتسيا لانغر وابو رحمة وفتحي عكيلة .

وفيليتسيا لانغر . واستنكر المحامي ابو رحمة طلب ممثل الادعاء وقال ان هذه الارقام التي يوردها ان دلت على شيء فانما تدل على جهله بطاقات المستقبل ... فالمستقبل هو مستقبل السلام الذي سيتحرر فيه جميع السجناء واذا لم يحل على المنطقة مستقبل السلام والكرامة فالكارثة ستحل عليها .

واعلنت المحامية لانغر انها كيهودية تنضم الى راي زميلها العربي ابي رحمة ، وقالت ان مساكن المتهمين الخمسة هدمت باوامر السلطات وبقي العشرات من الاطفال والنساء والعجزة والرجال بدون ماوى .

اما المحكمة فكانت « ارحم » من المدعي العام فتراوحت الاحكام بين ٣ سنوات وعشرين سنة .

... وتأجيل محاكمة آخرين

غزة – اجلت المحكمة العسكرية في غزة النظر في قضية سمير موسى غانم ومحمود ابرهيم عصفي ونعيم محمد مطر وعطا احمد ابو عجرم الى موعد لم يحدد . وتولى الدفاع عنهم المحامون فيليتسيا لانغر و ف. ابو رحمة و ف. عكيلة .

والتهمة المسندة اليهم هي التآمر على خطف تلاميذ مدرسة يهودية ليكونوا رهائن لاطلاق سراح سجناء فلسطينيين ، وحيازة اسلحة .

ولم تنفذ مؤامرة الخطف . وسبق ان حكم على بعض المتهمين بالسجن لمدة عشرين الى خمس وعشرين سنة .

واكدت المحامية لانغر انه لم يثبت امام المحكمة ان مؤامرة حيكت بل كل شيء كان مجرد كلام لا قيمة له .

زيارة شخصية – بقية

يتقدم ، جنوبا بشكل مرعب .. كما ان العصابات السوداء ، الشيوعية ، تنشط في بلادي وفي روديسيا .. وفي هذا الوقت فنحن بحاجة الى مكاسب ديلوماسية .. الى اعتراف رسمي ، وشعارات ، وتجارة ، وتبادل خبرة ، على المكشوف .

● رابين : كلامك يكسر قلبي .. ولكن اليس من مصلحتكم انتم ايضا ان تحاول اعادة علاقاتنا مع الدول الافريقية والتأثير عليها ؟ حتى معلمنا كيسنجر قال ان هذا هو الهدف الاساسي ، وان جنوبي افريقيا يجب ان تتفهم الموقف هذا وتعززه ..

● فورستر : حسنا .. الزيارة شخصية وانا لن الح في هذا المجال .. وفي الحقيقة ، انني رغم ورطتي العامة فقد جئت لاشد على ايديكم وانتم تواجهون المشاكل العامة والصعبة ، عالميا وداخليا . سمعت ايضا ان السود عندكم يرفعون راسهم ، مؤخرا .. احييكم على موقف حكومتكم الحاسم ، ولكن هل مقتل ستة ، فقط ، يكفي لاقناع السود عندكم بالسكينة والصمت ؟ لا تزعل ، ولكن يبدو لي ان سياستكم ليبرالية اكثر من اللازم ، تجاه السود ، عندكم ..

● رابين : لولا ان الزيارة شخصية والمباحثات شخصية ، لزعلت منكم على اعتبار انكم تتدخلون في شؤوننا الداخلية ..

● فورستر : علاقاتنا اعمق من الصعيد الديلوماسي .. وشؤونكم الداخلية وشؤوننا الداخلية هي شؤون مشتركة .. انتصاركم هو انتصار لنا وانتصارنا هو انتصار لكم ونحن في متراس واحد ، في مواجهة المد الشيوعي .. انا اعطي رايي في هذه الشؤون على اعتبار اننا لسنا اصدقاء ، فقط ، شخصيا ، بل رفاق سلاح ، شركاء قضية .. ومن هنا ، نحب عدم الالتزام بالبروتوكول الرسمي ، الديلوماسي ، ومن هذا المنطلق ، فلم يهمني ان تسمى زيارتي لبلادكم زيارة شخصية ...

● رابين : حديثك يمس شغاف القلب .. ولكن يجب ان نكف عن المباحثات الان .. وان نذهب لحفلة العشاء .. فالسيدتان فورستر ورابين وكل المدعوين ينتظرون ..

فورستر : « بليز » .. « بليز » ! ... ■■

حديث الجمعة – بقية

ولا نظن ان الوفود الاجنبية تختلف عن الوفد الاسرائيلي في توجهها الايديولوجي نحو القضايا المطروحة على بساط البحث فبعضهم ذاع صيته السيء بكتاباته ودراسته .. وحقده على الشعوب العربية اشهر من نار على علم .

ومن هؤلاء على سبيل المثال ايلي كادوري المستشرق من بريطانيا الذي اصدر مؤخرا دراسة حول عشية الحرب العالمية الاولى وتسخر من الشعوب العربية ومن حقوقها .

وعلى هذا الضوء من الممكن ان نقرر ان المؤتمر العلمي الدولي سيكون حوارا من طرف واحد .. لان الطرف الاخر غائب ولا يستطيع ان يفند مزاعم الخبراء والعلماء والمستشرقين المحليين والاجانب .. فهؤلاء اخذوا على عاتقهم منذ البداية بل كرسوا حياتهم لتشويه الحقائق وتطهير الصهيونية وممارستها والصاق ابشع المثالب بالشعوب العربية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعقد المؤتمر في هذا الظرف بالذات .. فالرأي العام العالمي بعد حوالي العقدين من الزمن يستيقظ الان على الحقائق التي اختفت الى حد كبير من على مسرح الاحداث ، و « يكتشف » الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، ويتعرف على عمق ماساته وبطولاته .. ويدين الصهيونية بوصفها حركة عنصرية فكرا وعملا .

لقد اقحم منظمو هذا المؤتمر العلمي محاضرين عربيين الدكتورين سامي مرعي وبطرس منه في المؤتمر لينفوا طابع الوفد الاسرائيلي القومي – الصهيوني وليزعموا ان الفلسطينيين تمثلوا في الابحاث ..

ولكن اجراءهم هذا لن يغير ماهية الاتجاه العام او يؤثر في النتائج المعدة سلفا الى حد كبير .. فحتى لو استطاعا ان يعربا عن رايهما بصراحة تامة ، وهذا ما نشك فيه لظروفهما ولمناخ الخامعة الشوفيني الذي يعملان تحت وطاته الثقيلة ، فستضيع رايهما في بحر « العلمية » الصهيونية المتلاطم .

ومع هذا لا نستبعد ، حتى في مؤتمر كهذا ، ان تطفو على السطح بعض الحقائق العلمية .. وان تسطع فيه ومضات من الموضوعية .. فهذا ما نشاهده في لحظات معينة في صحافة البلاط وادواتها النظرية .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تفضح هدف الاعتداء الدموي على اهالي الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هاما وزع على سكان المنطقة بعشرات الوف النسخ ، فضحت فيه هدف الاعتداء الفظ الذي قامت به قوات السلطة على الناس المسالمين ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين وارجاع العمال المفصولين ، بسبب اشتراكهم في اضراب يوم الارض ، الى اعمالهم ، وتأليف لجنة تحقيق في المجزرة ، ووقف مصادرة الاراضي .

ويثبت البيان دور جيش السلطة في اقتراف المجزرة حسب اوامر فوقية وتخطيط مسبق ... وعلى الخصوص في الناصرة حيث كان الهدف جر الشعب الى تصرفات تكون مبررا للاعتداء الدموي من اجل (كما كان يصرح عساكر حرس الحدود علنا) « تربية اهالي الناصرة » ...

وتطرق البيان الى الاعتداء الفظ على المسالمين ، الذين وقفوا امام مكاتب الحزب ثم امام دار رئيس بلدية الناصرة ، فاشار الى ان هذا الاعتداء استهدف تنظيم اعتداء دموي على قادة الشعب – على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية .

« ولكن شعب الناصرة – اضاف البيان – بوعيه العالي وبضبط النفس الخارق الذي تحلى به ، قد افشل المخطط الدموي .. والشعب كله يعرف ان قادة ونشيطي الجبهة الدمقراطية بما فيهم الشيوعيون ، قاموا بدور اساسي في افشال الاستفزازات السلطوية وفي المحافظة على نظامية الاضراب » .

واكد البيان ان القرى التي لم يدخلها « حرس الامن والنظام » – مثل شفاعمرو وعين ماهل وغيرهما – عبر يوم الاضراب التاريخي فيها ، بما في ذلك المظاهرات ، بهدوء ونظام .. اما في قرى البطوف وفي قرية كفر كنا ، حيث بدأ « حراس الامن والنظام » عمليات القمع والغزو منذ عشية يوم الاضراب ، فقد حولوا هذا اليوم التاريخي الى مجزرة دموية بشعة راح ضحيتها ٥ شهداء والعشرات من الجرحى – رجالا ونساء واطفال .

وخلص البيان الى القول ، انه لكي تعود الحياة الى طبيعتها من الواجب ان تباشر الدوائر المسؤولة بتأليف لجنة تحقيق يثق بها اهالي القرى المنكوبة ، والا يتهرب المسؤولون من القضية الاساسية التي قام الاضراب من اجلها واستشهد في سبيلها الشهداء ، الا وهي قضية وقف مصادرة الارض في الجليل والنقب والمثلث ..

ودعا البيان جماهير الشعب ، في الختام ، الى الاستمرار في وحدة الصف الجبارة والى الاستمرار في التحلي باليقظة العالية والانضباط الشعبي وبضبط النفس النضالي ..

شخصيات يهودية تطالب بلجنة تحقيق حيادية في أحداث « يوم الأرض »

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت مجموعة من الشخصيات اليهودية الديمقراطية بيانا في جريدة « هآرتس » (٥/٤/٧٦) طالبوا فيه باقامة لجنة تحقيق شعبية في اسباب اغتيال وجرح واعتقال عدد من المواطنين العرب الذين اضربوا في « يوم الارض » .. هذا نصه :

« نحن الموقعين ادناه نطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية ، غير مرتبطة ، تؤلف من شخصيات يهودية وعربية لتوضح اسباب قتل وجرح واعتقال مواطنين عرب في دولة اسرائيل » .

البروفسور ي. لايبوبيتش
البروفسور ع. أ. سيمون
تتان يلين مور
غرشون بلوتكين
البروفسور ح. اوفنهايمر
البروفسور دان ميرون
دان كادر
روت شالوم
البروفسور ي. دانتسيجر
البروفسور أ. زاكس
حنوخ لفين
آرثور غولدرايخ
البروفسور فولتر غراب
الدكتور ابيشي مرغليت
يهونتان غيفن
راحل ابنيري
مردخاي ابي شاؤول
داني ليطاني
البروفسور هـ. آفشتاين
و. م. برزيلي
الدكتور ي. تامان (جاد)
الدكتور شمعون بلاص
شولا ليرنر
عوزي بورشتاين
يهوشع ايرغا
ليبي .

« حرية التعبير » على الطريقة « الشمارية »

تل ابيب – توجه منظمو الحوار الذى عقد مساء يوم الخميس ٢٩–٣ ، حول التفاهم العربي ومصادرات الاراضي ، الى ادارة جريدة « عل همشمار » لنشر اعلان لدعوة الجمهور للاشتراك في الحوار المذكور ولكن رئيس تحرير « عل همشمار » حاييم شور رفض الاعلان على زعم ان الحوار لا يتفق وخط الجريدة المبامي .

تحية من طلابنا في روستوف

وصلت الينا التحية التالية من الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يدرسون في مدينة روستوف في الاتحاد السوفييتي :

الى اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي

يشرفنا ان نبعث لكم بتحياتنا واعجابنا بمواقفكم المبدئية الشجاعة واخلاصكم الشديد في الدفاع عن ارضنا الطاهرة ..

اننا رغم بعدنا عن ارضنا الغالية نتتبع باعتزاز اخبار نضالكم ونجاحاتكم التي تمثلت في « يوم الارض » .

في الصباح – بقية

الايدي المحملة بالحجارة ..

– اين الجريح ؟

.. وعندما وصل المستشفى اجريت له عملية جراحية فورية .. لقد نجا ! ونقص حصادهم واحدا .

٣ – في الظهيرة

لم يبق في الساحة سوى سخام الرماد على الاسفلت وثقوب في سيارة ، وبقية من دخان تنبعث من سيارة الشرطة المحترقة . اما آليات رجال الامن فاخذت تغير على الجموع .. لم يعلنوا منع التجول ، ولكن البنادق مصوبة نحو كل حي يمشي في الشارع .

.. عندما فتحت للطارق على الباب كان امامي ثلاثة : شرطي وجنديين .

– انت معتقل ! ، هكذا حياني الشرطي .

واثناء هبوطي عن السلم كانت في ظهري اربع هراوات تقودني الى الطريق .. اجلسوني في قعر الجيب ، بين اقدامهم .. وتحرك الموكب من ثلاث سيارات محملة .

في محطة البوليس ، وبعد صراخ في اللاسلكي ، نقلونا – انا واربعة معتقلين آخرين – الى (ميني باص) تحت الحراسة من الامام والخلف ، وتحركوا بنا من جديد الى خارج القرية ..

عبر النوافذ المغلقة كانت تعبق رائحة زهر البرتقال .

– ومع ذلك فها نحن نشم رائحة زهر البرتقال .

– انها رائحة بلادنا – اجابني الجالس الى يميني .

في الغرفة الصغيرة ، حيث ادخلونا ، كانت جموع من الفتيان مكومين مرصوصين ، كما تفعل الخراف في ساعة الظهيرة ..

– ماذا ؟ هل اعتقلوا البلد كلها ؟!

– اهلا بالرجال .. – اجاب الفتيان .

كانوا معروقين ، ممزقي الثياب . منهم من عصبوا له راسه او يده او قدمه ..

– الخمسة الاخيرين الذين دخلوا توا : ليعودوا – صاح الشرطي .

واجلسونا على البلاط في غرفة خالية .

٤ – بعد الظهر

وراء ظهورنا ، عبر الجدار والباب المغلق في طرفه ، كانت آذاننا تلتقط عملية « التحقيق » اولا باول :

– ياالله ياالله ..

طراخ طراخ – هكذا يسوقون بهراواتهم الفتيان .. جماعة جماعة الى « المسلخ » . ومن هناك ، من وراء ظهورنا كانوا يروضون ضحاياهم :

بووم .. يضربون راسه في الحائط ..

بووم .. على البلاط ..

بووم .. على الطاولة ..

طراخ .. يجلدونه .. ترى اين ؟ اعلى راسه ؟

والصراخ ! يا لصراخ الاولاد واستغاثاتهم .. خمس ساعات متواصلة !

– كفى ! متى ياتي دورنا ؟

٥ – في المساء

دخنا كل احتياطي السجاير ونحن جالسون على البلاط ، يتفرس فينا رجال الامن الذين يملأون الغرف والدهاليز ، ويستعرضون عضلاتهم في الذهاب والاياب .. منهم من خلع بدلته الرسمية ومنهم من ظل الترس عالقا في يده ..

خيم الليل وراء قضبان النوافذ ، وهدأت غرفة « التحقيق » المجاورة ولبس رجال الشرطة قبعاتهم وانصرفوا ..

جاءنا شرطيان .. واخذا يعدان لنا لائحة الاتهام : « تحريض على التمرد » .

– متى اعتقلتم ؟ – سال الشرطي وهو يملأ الاستمارة .

– لا .. سجل انهم اعتقلوا في هذه اللحظة .. – اجابه الشاويش .

وهكذا اصبح لنا اسم .. يسال الشاويش الضابط :

– ماذا نفعل بالمحرضين ؟

في سيارة مبطنة بقفص حديدي حشرونا ، في الليل الساقر ، مع عشرة اولاد . وشيعنا الشرطي بهذه التحية .

– لتحترق بهم السيارة كما حرقوا سيارتنا !

ومع ذلك فقد شممنا ، من جديد ، رائحة زهر البرتقال .. رائحة بلادنا .

سيمفونية عليهم – بقية

بل انها ترفض اقامتها ..

ان حزبنا الشيوعي ادرك ، منذ اللحظة الاولى ، ان السلطات باصرارها على تحطيم الاضراب في « يوم الارض » تبيت « امرا » للجماهير العربية في اسرائيل ، وخاصة لجماهير الناصرة التي « انتزعت » من اعوانها السلطة في البلدية ليس بقوة حرس الحدود ولكن في انتخابات عامة لم تتدخل فيها قوات حرس الحدود ..

لذلك عمل حزبنا على افشال هذه النوايا السيئة التي كانت تبيتها السلطات للجماهير العربية في اسرائيل ، ونجح في افشالها تماما في الناصرة وام الفحم وباقة الغربية وقرى ومدن اخرى عديدة ..

ومع ذلك لا تزال ابواق السلطة تحرض بشكل سافل على حزبنا وقادته الى حد اتهامه بانه غير سياسته بالنسبة لعرب اسرائيل « ولم يعد يرى انهم اقلية قومية في وسط اكثرية يهودية وانما جزءا من الاكثرية العربية في الشرق الاوسط الذي توجد فيه اسرائيل كاقلية » (هآرتس ٥\٤) وان « الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يمكن ان يستغل الاول من ايار للقيام بمواجهة جديدة بين قوات الامن والسكان العرب » (هآرتس ٥\٤ ايضا) .

لا تزال السلطات وابواقها تواصل هذا التحريض الارعن على حزبنا وقادته مع ان الصحف ووكالات الانباء العالمية ابرزت دور حزبنا المسؤول والواعي في « يوم الارض » .

فوكالة انباء المانيا الغربية نقلت خبرا لمراسليها في اسرائيل قالت فيه بالحرف الواحد : « وبيّن المراقبون ان مدينة الناصرة التي يديرها « ركاح » ظلت هادئة بصفة عامة . وينسب المراقبون ان الفضل في ذلك ليس فقط لتعزيزات البوليس الكبرى بل لرئيس البلدية وعضو البرلمان توفيق زياد » .

واشارت الوكالة وغيرها من وكالات الانباء العالمية الى ان توفيق زياد كان يطلب من الطلاب عدم الاصطدام مع قوات الامن لان هذه القوات تريد ان تتحرش بهم . وقالت انه كان يمنعهم من الخروج الى المناطق التي تتركز فيها هذه القوات .

واضافت وكالة انباء المانيا الغربية :

« ورغم ذلك فقد اقتحمت قوات الجنود الاسرائيلية بيت توفيق زياد وحطمته . ويرى المراقبون ان ذلك كان مصحوبا بعنصر تعمد الايذاء » .

ان السلطات تحاول ان تصب جام غضبها ، بسبب الخيبة التي منيت بها في « يوم الارض » ، ونجاح الاضراب ، على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . ولكن هذا هو مصدر فخر واعتزاز لحزبنا لان هذا يشير الى اعتراف السلطات بالرابطة القوية التي تربط حزبنا بجماهير الشعب . وحزب يتمتع بهذه الثقة من جماهير الشعب من المستحيل القضاء عليه .

ومع ذلك نريد ان نؤكد للسلطات ان الجماهير العربية في اسرائيل اضربت واعربت عن ارادتها في « يوم الارض » ، ليس نتيجة لتحريض من حزبنا الشيوعي وانما لانها تطالب بحق مشروع ، ولانها تريد ان تضمن الحياة الحرة الكريمة لها وللاجيال القادمة من بعدها في وطن الآباء والاجداد .

واذا كانت السلطات تريد حقا استخلاص النتائج من « يوم الارض » فلا بد ان تصل الى هذه النتيجة :

ان على حكام اسرائيل ان يحترموا حقوق الجماهير العربية في اسرائيل وان يعاملوا ابناءها الذين يعيشون في اسرائيل معاملة انسانية ، على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

ان الجماهير العربية في اسرائيل قد اصبحت مجتمعا كبيرا تعداده اكثر من نصف مليون نسمة . وهذا المجتمع يريد ان يضمن لنفسه البقاء ، ويرفض ان يتعرض التشريد كما حصل في سنة ١٩٤٨ .

وهكذا لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء . فليضع العقلاء حدا للسياسة الحمقاء .

تهجم بوليسي فظ على المحامي خالد ياسين

عكا – لمراسلنا – قدم المحامي خالد ياسين شكوى الى مفتش البوليس العام على الضابط شاروني من شرطة عكا لتصرفه المهين ازاءه .

وتفصيل الحادث ان المحامي ياسين كان في مركز بوليس عكا برفقة رئيس مجلس دير حنا المحلي السيد محمد نمر حسين من اجل اخراج بعض معتقلي يوم الارض بالكفالة . وبعد انتهاء مهمته وحين كان خارجا اعترضه الضابط شاروني في ساحة المركز واتهمه بانه تحدث مع الموقوفين في النظارة عبر النافذة ، ووجه اليه الفاظا مهينة . وحينما افهمه المحامي انه لم يكلم احدا بشكل مخالف للقانون وانه محام يعرف القانون ويحافظ عليه صرخ في وجهه : « حتى لو كنت الله فاني اعتقلك . انت محام كاذب وكل شعبك كذابون » واستمر الضابط يصرخ ويتوعد .. حتى انه رفع يده محاولا ضرب المحامي .

وتحاشى المحامي خالد ياسين الاصطدام مع الضابط الهائج . ولكنه قدم شكوى ضده منتقدا بشدة التصرف العنصري الفظ الذي سلكه انسان يفترض فيه أن يحافظ على القانون لا ان يخرقه .

قوات « الامن » ترتكب جرائم وحشية ضد المواطنين المسالمين

حيفا – مكتب الاتحاد – لم يتسع المجال في صحيفة الاتحاد لتغطية انباء يوم الارض ومضاعفاته واصدائه في حينها .. ولا تزال تردنا من مختلف انحاء البلاد انباء تشير الى اتساع الهبة الجارف في يوم الارض .. وكلها تثبت ان الاضراب ساد بهدوء حيث لم تتدخل « قوات الامن » لتعتدي على الجماهير وتعتقل ..

هذا ولا يزال عدد من المعتقلين محتجزين .. ويتحدث الذين اطلق سراحهم عن الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له على ايدي الشرطة .. ولا يزال الكثيرون من الجرحى طريحي الفراش .. وكثيرون كسرت ايديهم او ارجلهم بعد الاعتقال ..... مثل خالد شباط من نحف (١٤ سنة) ، ومحمود شاكر عباس من نحف الذي كسرت رجله بعد ان تعرض لاعتداء الشرطة عليه بعد اعتقاله ، ولا يزال طريح الفراش في حالة سيئة ، والتلميذ جبور كمال جبور الذي ضربه افراد الشرطة بوحشية في بيت جده في الناصرة ... ولا يزال محمد عبد الغني من نحف معتقلا ، وقد تعرض اكثر من غيره لاعتداء الشرطة وخصوصا من المدعو «ابو سرور» من مركز بوليس كرمئيل ، ولم يطلق سراحه بعد لانه دافع عن نفسه ازاء اعتداء الشرطة عليه في النظارة وفي سيارة البوليس .

واعتقلت الشرطة يوم الثلاثاء خمسة من مجد الكروم هم محمود طه وفهيم فرحات وعلي خلايله وفهمي فرحات ومحيي الدين مصطفى .

وكانت مجد الكروم قد اضربت كغيرها من القرى العربية في « يوم الارض » . رغم ان رئيس مجلسها المحلي عارض في الاضراب . وعندما وردت انباء جرائم القتل في سخنين وعرابة التهبت المشاعر وتجمع نحو ٥٠٠ انسان في ساحة القرية وساروا في مظاهرة كبيرة اخترقت الشوارع ، ومرت بالجامع حيث قرئت الفاتحة على ارواح شهداء الارض . وتابعت السير الى دار محمود طه التي هدمتها السلطات قبل اكثر من سنتين . وبذلك عبر المتظاهرون عن حقدهم على سياسة السلب والهدم ازاء المواطنين العرب . وكانت المظاهرة قد توجهت الى بيت رئيس المجلس المحلي وطالب المتظاهرون باستنكار المذابح الوحشية ومصادرة الاراضي العربية .

يومان للأرض في جت

لم تتخلف قرية جت عن غيرها من القرى العربية الصامدة . فاضربت . وخرجت جماهيرها في مظاهرة كبيرة في ساعات الصباح . واشتبك المتظاهرون مع قوات الشرطة التي استدعاها رئيس المجلس المحلي لتفريق المتظاهرين وارهابهم . واعتقل سبعة مواطنين هم عمر عبد الغني غرة ومحمود حسن عرو ومحمد احمد وتد ومحمد صالح غرة ويوسف احمد غرة ورشيد عثمان وتد .

ولكن المظاهرات استمرت بعد اعتقال هؤلاء المواطنين في المساء وفي صباح يوم الاربعاء . ولم تتوقف الا بعد اطلاق سراح الموقوفين في ظهر اليوم نفسه .

طمرة وكابول

اما انباء يوم الارض في طمرة فقد انتشرت بسرعة فائقة وتناقلتها الالسن قبل الصحف . وكان لغضبة اهالي طمرة صدى واسع في جميع القرى العربية . وكان الاضراب في طمرة ناجحا تماما رغم موقف رئيس المجلس المحلي الذي جلب على نفسه غضب الجمهور وسمعة غير طيبة بسبب موقفه المعادي للاضراب ، واستدعائه الشرطة للتدخل وارهاب الناس واعتقالهم والتصدي للمتظاهرين الامر الذي كان يمكن ان يؤدي الى مجزرة رهيبة . وقد اعتقلت الشرطة عددا من المواطنين واعتدت عليهم بالضرب واطلقت الرصاص في جميع الاتجاهات . وكان الجمهور الغاضب قد احرق سيارة رئيس المجلس الخاصة . وعلم مراسلنا ان ستة من اعضاء المجلس المحلي تقدموا باقتراح نزع الثقة من الرئيس الحالي زكي ذياب بسبب موقفه المتخاذل .

اما قرية كابول فقد اضربت تماما في يوم الارض . وسارت مظاهرة جبارة في شوارع القرية اشتركت فيها ، لاول مرة ، النساء والفتيات . وتوجه المتظاهرون الى المسجد حيث قرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء . وبعد ذلك تفرقوا بسلام . ولم يحدث ما يعكر الامن بسبب غياب رجال الامن .

مجلس الرينة المحلي يستنكر اجراءات الحكومة بخصوص مصادرة اراضي القرية

الرينة – لمراسلنا – عقد مجلس الرينة المحلي جلسة طارئة بتاريخ ١٩٧٦/٣/٤ بحث فيها اجراءات الحكومة الاخيرة بمصادرة اقسام واسعة من اراضي القرية تبلغ الاف الدونمات . وقرر المجلس بالاجماع استنكار هذه الاجراءات ورفضها واعلن انه لن يتنازل عن اي شبر من هذه الاراضي وانه سيقاوم هذه الاجراءات بالطرق المشروعة وسيتوجه للراي العام المحلي للدفاع عن حق سكان القرية المشروع وهو التمسك باراضيهم .

وبعث مجلس الرينة المحلي برسائل حول هذا الموضوع الى رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية ولجنة المتابعة لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

وجاء في هذه الرسائل :

لقد صودرت منا الوف الدونمات لبلدية الناصرة العليا واراضينا في ام الفتم ، والان لا يمكن ان نسمح بمصادرة اقسام اخرى من اراضينا والتي نستطيع ان نسميها تصفية .

اجتماع لاعضاء الشبيبة الشيوعية بحيفا لتلخيص أحداث يوم الارض

حيفا – لمراسلنا – عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا اجتماعا عاما مساء يوم الجمعة الماضي حضره رفاق المنطقة وعدد كبير من الاصدقاء ، لسماع بيان عام وشامل حول « يوم الارض » . وقد استهل الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء « يوم الارض » . وتحدث الرفيق وجيه سمعان ، سكرتير المنطقة ، عن الدور الهام الذي لعبته الشبيبة الشيوعية في « يوم الارض » مع عرب هذه البلاد وعن التصدي لكافة استفزازات وتحرشات وارهاب السلطة .

ثم تحدث الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة حيفا ، ملخصا الاحداث ومستعرضا كافة الجوانب التي رافقت احداث الاضراب . كما بين اهداف وابعاد التحريض السافر الذي تشنه السلطات وابواقها ضد حزبنا الشيوعي .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

* التنديد بقرار المصادرة وتحميل الحكومة مسؤولية جريمتها البشعة ، والمطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ، وباقامة لجنة تحقيق برلمانية وشعبية للتحقيق في هذه الجرائم .

* التنديد بالحملة الشعواء الهستيرية ضد حزبنا الشيوعي والاصرار على مواصلة الطريق والنضال .

نساء يافا يحتفلن بيوم المرأة العالمي

يافا – لمراسلنا – لبى عدد كبير من نساء يافا دعوة حركة النساء الديمقراطيات واحتفلن معا بعيد المرأة العالمي وتكلمت في الاجتماع الرفيقة روت لوبتش والرفيقة سميرة ابو غزالة . وحيت الرفيقتان النساء بعيدهن والقت كل منهما محاضرة قيمة عن مشاكل النساء والغلاء وما وصلت اليه النساء في النظام الاشتراكي من تطور ورفاهية ، كما قدم في النهاية برنامج فني حافل .

المجد والخلود لشهداء يوم الارض

بمزيد من الحزن والاسى ننعى شهداء يوم الارض الستة .. ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

لجنة المبادرة للدفاع عن الارض
مسرح الجليل – طمرة

إستمرار الارهاب البوليسي والاعتقال بحجة التحقيق والتفتيش

من الناصرة والطيرة

حيفا — لمراسلنا في المناطق — لا تزال سلطات البوليس تواصل حملة الاعتقالات منذ « يوم الارض » .. وتداهم البيوت في ساعاتها بعد منتصف الليل والصباح الباكر لتخيف الاطفال وتستفز الاهالي وتهينهم بشكل سافر، وخلال ذلك تعتقل الشباب والطلاب .. بهدف الانتقام منهم لمشاركتهم في اضراب « يوم الارض » .

وقد اعتقلت سلطات البوليس في الايام الاخيرة ثلاثة شبان من مجد الكروم واثنين من سخنين لم يكشف النقاب عن أسمائهم . كما اعتقلت السلطات الرفيقين جمال عطية (عامل) وباسم مخزومي سكرتير رئيس بلدية الناصرة .. بتهمة « التحريض على الاضراب » — وكان الاهالي كانوا بحاجة الى التحريض على الاضراب — وافاد مراسلنا في المثلث أن قوات البوليس تكثر من اقتحام البيوت ليلا في قرية الطيرة وتعتقل الشباب وتحقق معهم ثم تعيد بعضهم الى البيوت وتحتجز البعض الاخر .

وقد لاحظ الاهالي في الطيرة ان البوليس يعتقل الشباب أصحاب البشرة الشقراء .. لانه يعتقد بان مشعلي سيارة البوليس كانوا مجموعة من الشباب الشقر ؟ »

ومن جهة اخرى ، امرت محاكم الصلح في البلاد تلبية لطلبات الشرطة بتوقيف عدد كبير من المعتقلين منذ يوم الارض أو بعده . وقد وصلت الينا اسماء بعض المعتقلين ومنهم :

من الطيبة : عبد القادر ظاهر (سكرتير الشبيبة الشيوعية ومراسل الاتحاد الرياضي) وعبد الجبار عبد اللطيف حاج يحيى وعبد الرازق جبالي وماهر تلة ناشف (كسرت يده في المعتقل) وعبد الحفيظ زياد ناشف وعمر محمود عيطة وحسام تلة ناشف .

من الطيرة : حسن عبد الكريم منصور وحسيب دعاس ومحمود سعود فضيلة .

من عرابة : أحمد صالح منصور بكرية وعبد موسى زبيدي .

سخنين : حنيف زبيدات (سكرتير الحزب الشيوعي) .

من كفر كنا : ناجي خمايسى .

من المشهد : أحمد مرعي .

الضرب والتعذيب في المعتقلات!

هذا وقد اضطرت سلطات البوليس الى اطلاق سراح العشرات من المعتقلين بعد فشلها في الصاق تهم ملفقة بهم . ولكن أغلب المعتقلين يتحدثون عن الضرب الهستيري الذي تلقوه داخل المعتقلات . وتظهر علامات الضرب على أجسامهم ووجوههم . وعلم مراسلنا في المثلث أن عددا من المعتقلين ضربوا حتى اصيبت أطرافهم وعظامهم بالكسور .. مثل محمد مصاروة الذي كسرت يده في السجن .

هذا وافاد عضو مسؤول في لجنة الدفاع عن الاراضي ، ان عددا كبيرا من المحامين الديمقراطيين العرب واليهود في البلاد يستعدون لتقديم شكوى على البوليس للقضاء بسبب اساليبهم الوحشية في معاملة المعتقلين .

هزيمة "الليكود" في انتخابات منظمة طلاب جامعة حيفا

حيفا — لمراسل خاص — مني « الليكود » اليميني بهزيمة ساحقة في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا ، فلم يصل الى مجلس المنظمة المؤلف من ٣١ عضوا أي عضو من مرشحيه .

وعلى الرغم من التزييف والغش ووسائل الارهاب التي مارسها « الليكود » والرئيس السابق لمنظمة الطلاب العامة — على الخصوص — ، رامي بيرنهساك — المحترف في « الحيروت » ، وعلى الرغم من اختيار اشد العناصر تطرفا وعداء للعرب في لجنة الانتخابات ، الا ان قائمة الليكود لم تحصل على أكثر من ١٠ ٪ من الاصوات .

هذا وقام زعران اليمين المتطرف و « الليكود » في لجنة الانتخابات بعمليات غش وخداع مفضوحة ضد القائمة اليهودية — العربية، المشتركة « كامبوس » ، تغاضت عنها القائمتان الاخريان : « المعراخ » و « غير السياسيين » . ولم يكتف هؤلاء بالتزييف وعدم تسجيل اصوات القائمة اليهودية — العربية ، بل حاولوا الاعتداء على ممثليها في لجنة الانتخابات وكسر الصناديق عند نقلها من الجامعة ، مما ادى الى دعس احد الطلاب بسيارة رئيس المنظمة السابق الذي كان يحاول تبديل صندوق الاقتراع بآخر اعد سابقا لتزييف الانتخابات .

وكانت القائمة اليهودية العربية « كامبوس » قد اشتركت في المعركة الانتخابية بوحدة صف لا مثيل لها ، بين الطلاب العرب وكافة القوى الديمقراطية اليهودية . وكان المتوقع — حتى الساعات الاخيرة من الفرز — ان تحصل على الاكثرية او ان تفوز بنصف مقاعد المجلس — على الاقل — ، لولا التزييف .

وفي عشية الانتخابات عرضت قائمة « كامبوس » على جميع القوائم التعاون في مراقبة قائمة « الليكود » ، وفضحها الا انه عندما اصبح نجاح قائمة « كامبوس » مؤكدا وقفت جميع هذه القوائم موقفا سلبيا .

وعلى الرغم من كل هذا ، حصلت « كامبوس » — بعد التزييف — على ٣٠ ٪ من مجموع الاصوات وعلى ٤ مقاعد في منظمة الطلاب العامة .

وتجدر الملاحظة ان « كامبوس » كانت القوة الوحيدة التي خاضت الانتخابات ببرنامج عمل واضح واهداف محددة من اجل تغيير الجو في الجامعة واقامة علاقات سليمة بين الشعبين .

وفي اعقاب هذه الانتخابات قررت قائمة « كامبوس » الاستمرار في توسيع صفوفها ، ومن اجل المشاركة في كافة النضالات الشعبية والديمقراطية في داخل الجامعة وخارجها . ويشترك الطلاب العرب في هذه الجبهة ، التي يزداد عدد الطلاب اليهود المنضمين اليها والمقتنعين بخطها الرامي الى الاعتراف بحقوق الشعبين في تقرير المصير . كما وان هذه الجبهة تحظى بدعم عشرات المحاضرين بشكل واضح .

ماذا حدث في ((يوم الأرض)) ؟

حيفا — احتشد جمهور غفير من اليهود والعرب في قاعة نادي « الاخوة »الثقافي يوم الثلاثاء الماضي للاشتراك في ندوة موضوعها « ماذا حدث في يوم الارض ؟ » .

وقد تكلم في الندوة الدكتور خالد دياب من الجبهة الديمقراطية في الناصرة وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الاجتماع جورج طوبي سكرتير لجنة منطقة الحزب في حيفا .

واستنكر الخطباء اعتداءات قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود على الاهلين

وقد استجاب الجمهور عفويا الى دعوة التبرع وجمع الفا ليرة . كما وقف الجمهور في البداية دقيقة حدادا على ارواح الشهداء .

موظفو الحكومة يلغون اضرابهم

تل ابيب — اعلن ممثلو ال — ٢٥ الف موظف حكومي ، أمس الاول ، عن موافقتهم على الغاء الاضراب الانذاري شريطة أن يشتركوا في المحادثات حول اتفاقيات الاجور الجديدة بين الهستدروت والحكومة .

وكان ممثلو ال — ٢٥ الف موظف حكومي قد اعلنوا ، قبل اسبوعين ، عن نزاع عمل بينهم وبين الحكومة وقرروا القيام باضراب انذاري يدوم يومين احتجاجا على توصيات « لجنة بركاني » ، التي تطالب بحرمانهم من علاوات اضافية سبق وحصلوا عليها . وأكدوا أن هذه العلاوات جزء من اجورهم وقد استحقوها للتعويض عن الغلاء المتفاقم وعن تجميد رواتبهم في السنوات الاربع الماضية .

هذا وكانت الحكومة قد حملت بشدة على قرار الاضراب وهددت باللجوء الى أنظمة الطوارئ لقمع اضراب الموظفين . وأكد وزير المالية، رابينوفتش ، أن الحكومة ستخصم هذه العلاوات من رواتب موظفيها .

انعكاس أحداث يوم الارض في الرأي العام

حيفا — مكتب الاتحاد — اثارت احداث « يوم الارض » الدامية الاهتمام الشديد لدى سكان اسرائيل اليهود .

وقد فتحت هذه الاحداث عيون الكثيرين منهم على حقيقة السياسة العنصرية الموجهة ضد المواطنين العرب في هذه البلاد .

ومؤخرا اجرت معاهد الابحاث الاجتماعية التابعة للجامعة العبرية تحقيقا في أوساط الرأي العام الاسرائيلي تبين منه أن ٦٤ بالمئة ممن جرى معهم التحقيق يتتبعون ما يجرى في الوسط العربي الاسرائيلي « باشد الاهتمام » او « باهتمام كبير » او « بمدى معين » .

اما الذين قالوا انهم قليلا ما يتتبعون ما يجرى هناك أو انهم لا يتتبعونه بالمرة فقد بلغت نسبتهم ٣٦ بالمئة .

هآرتس : سقوط رئيس مجلس طمرة والطيبة وشيك

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « هآرتس » أمس أن الاثنين من رؤساء المجالس المحلية العرب الذين نشطوا في معارضة الاضراب العام ، في يوم الارض ستجرى اقالتهما من منصبيهما كرئيسين لمجلسيهما المحلى في الايام القريبة القادمة . وقالت انها استقت هذا الخبر من أوساط مقربة « للمعراخ » .

وقالت «هآرتس» انها علمت ان رئيس مجلس طمرة المحلي زكي دياب ستجرى اقالته يوم الاثنين القادم اذ ان المعارضة في المجلس طلبت التصويت على عدم الثقة به ، وان معظم أعضاء المجلس أعربوا عن تأييدهم لهذا الطلب بسبب معارضته للاضراب .

وذكرت أن زكي دياب تعرض لغضب السكان في يوم الاضراب حيث هوجم واحرقت سيارته .

واضافت « هآرتس » أن مصيرا مشابها كمصير زكي دياب ينتظر رئيس المجلس المحلي في قرية الطيبة في المثلث، عبد الرحيم حاج يحيى ، الذي عارض ايضا في اعلان الاضراب .

واوضحت « هآرتس » أن عبد الرحيم حاج يحيى ، سيفقد منصبه في المجلس بعد أن انسحبت كتلة الحزب الشيوعي (ركاح) من الائتلاف ، اذا لم يتمكن من تشكيل ائتلاف جديد .

رؤساء مجالس — بقية

القس شحادة شحادة يفند مزاعم السلطة

وتحدث القس شحادة شحادة فقال ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لم تدع مجالا للشك بانها تدعو الى اضراب سلمي هادئ . ولما أحست اللجنة بنوايا السلطة لقمع الاضراب بوسائل العنف ، كما اكدت ذلك تصريحات المسؤولين ، وجهت برقيات الى عدد من الوزراء والى سكرتير الهستدروت وعدد من اعضاء الكنيست تطلب تدخلهم السريع لمنع سفك الدماء في هذا اليوم ، بابعاد القوات التي انتشرت في القرى العربية عدة ايام قبل الاضراب .

واتهم القس شحادة السلطة بمحاولة تزوير أهداف الاضراب لتبرير سفك الدماء برصاص قوات الامن واتبرير العدوان الغاشم على السكان العرب .

ورفض القس شحادة مزاعم التطوير وقال ان هدف « مشروع التطوير » الرسمي هو تهويد الجليل وتغيير اكثريته العربية بأكثرية يهودية . وتساءل ماذا سيكون مصير هذه الاكثرية العربية .

وتساءل عضو اللجنة القطرية صليبا خميس ، ما اذا كان خرق منع التجول يجيز لقوات الامن ضرب الناس بالرصاص

وردا على أسئلة الصحفيين قال ان الجمهور في رأس العين تظاهر واقام الحواجز في الطرق وحرق سيارات البوليس ، ولم تطلق النار على احد من المتظاهرين اليهود !

هامر : العرب سرطان في جسم الدولة

واستنكر رؤساء المجالس العربية تصريح وزير الشؤون الاجتماعية زوبلون هامر ، الذي صرح أن العرب في اسرائيل هم سرطان في جسم الدولة . وأضاف أن زوبلون هامر،من المتدينين وصل الى مقاعد الكنيست والوزارة بأصوات العرب . فقد نال حزب المفدال في الانتخابات الاخيرة ٤٠ الف صوت عربي .

تركي فيصل يصف مقتل فتى بدم بارد في كفر كنا

وقدم تركي فيصل من كفر كنا وصفا مروعا لقتل الفتى محسن يوسف طه (١٦ سنة) . وقال كنت شاهد عيان حين أطلق جندي النار على الفتى عن بعد ٢٠ مترا وأصابه في صدره وأرداه قتيلا . وقال أن الجنود دخلوا بيتا آخر واعتدوا على شاب آخر واصابوه بجراح . كما تعرض للاذى طفل عمره ٤٠ يوما من جراء القاء قنبلة دخان داخل البيت .

وردا على أسئلة الصحفيين أعلن جمال طربية أن وزارة الدفاع نقضت اتفاقها مع مجالس القرى الثلاث بشأن المنطقة ٩ (أرض المل) ورفضت اعطاء تصاريح الدخول للمنطقة ب كما وعدت. وهذا النقض اثار استنكارا واسعا بين الناس .

اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء تطالب بالغاء المصادرة

هذا وعقدت اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء اجتماعا يوم الاربعاء في عكا قررت فيه مطالبة رئيس الحكومة اسحق رابين بالغاء قرارات مصادرة اراضي العرب .

وندد المجتمعون بالرؤساء الذين عارضوا الاضراب وقرروا اصدار بيان يطالبون فيه بوقف المصادرة واستنكار العدوان الدموي على القرى العربية وبالافراج عن جميع المعتقلين وباعادة المفصولين عن العمل الى أعمالهم وباعادة تقييم سياسة الحكومة تجاه السكان العرب وكذلك المطالبة بتأليف لجنة تحقيق . وقد رفضت الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة القطرية تحريض بعض الرؤساء الذين تم عزلهم، على الحزب الشيوعي باتهامه انه كان المحرض على اعمال الشغب .

ولا تزال أحداث الاضراب والعدوان البوليسي الدموي تثير اصداء واسعة في اسرائيل والعالم .

كلمة الاتحاد — بقية

وعلى هذا الضوء وآخذين في الحساب مكانة حكام اسرائيل في شبكة الاستراتيجية الامبريالية الكونية بفروعها الآسيوية والامريكية اللاتينية والافريقية لامناص امامنا من الاستنتاج ان زيارة فورستر في هذا الوقت بالذات تهدف الى تنسيق التآمر على الحركة القومية في افريقيا .

لقد أجمعت اكثرية الامم المتحدة في دورة سابقة على تعليق عضوية جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية الفظة .. ومثل هذا الخطر لاح في الافق وارتفع فوق اسرائيل في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة السابقة .. وزيارة فورستر في هذه الايام لا تزيل هذا السيف الذي لا يزال مسلطا على اسرائيل بسبب محاولاتها تكريس الاحتلال ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسير في طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس العدالة والديمومة .

بل من الممكن القول ان هذه الزيارة وهذا التزاوج بين المحافل الحاكمة في اسرائيل وجنوب افريقيا يضاعفان الخطر خصوصا والعزلة الدولية تطبق على اسرائيل من كل جانب .

قد لا يكون من الممكن الغاء هذه الزيارة ..

ولكن من الممكن الاعراب عن الغضب ازاءها .. ومن الممكن عن هذا الطريق منع التساوق المتعاظم الذي سينجم عنها .

وهذا هو واجب الجماهير الاسرائيلية القلقة على مصيرها وعلى السلام في المنطقة .



جرحى قرية سخنين في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة ومستشفى الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى عائلات شهداء « يوم الارض » .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

الى أهالي شهداء « يوم الارض » ، نشارككم العزاء بكل جوارحنا ونتمنى الشفاء العاجل لجميع الجرحى .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

المجد والخلود لشهداء ((يوم الأرض)) الستة

والشفاء العاجل لجرحى « يوم الارض » ليطلق سراح معتقلي « يوم الارض » ولتلغ المصادرة .

أعضاء منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

لهم المجد والخلود

بقلوب يعتصرها الحزن والاسى ننعي باسم طلاب المدرسة : الشهداء في سبيل البقية الباقية من أرضنا العربية . للفقيدين الرحمة ولذويهم جميل الصبر والسلوان ..

وللجرحى نتمنى الشفاء العاجل .

مجلس الطلاب في كلية الجليل المسيحية — عيلبون

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض » .
الشفاء العاجل لجرحى « يوم الارض » .
الحرية لمعتقلي « يوم الارض » .
لتلغ قوانين مصادرة الارض .

لجنة احياء الفلوكلور الفلسطيني — الناصرة

يوم شهدائنا منارة على طريق كفاحنا .
جبهة كفر كنا الديمقراطية تنعي شهداء « يوم الارض » .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء وأحر التعازي للعائلات الثكلى والشفاء التام والعاجل للجرحى .

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض »

رئيس واعضاء المجلس المحلي في عيلبون ينعون بمزيد من الحزن والاسى المأسوف على شبابهم : شهداء « يوم الارض » الابرار .

خير محمد ياسين	من عرابة
رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجة شواهنة	من سخنين
محسن يوسف طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

فرج سرور رئيس المجلس

الخلود لذكرى شهداء الارض

ننعي بمزيد الحزن والاسى الشهداء الذين سقطوا ضحايا في « يوم الارض » . ونشارك ذويهم وشعبنا الحزن . ونطالب باقامة لجنة تحقيق في الجريمة البشعة .

منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا

المجد والخلود لشهداء يوم الارض ! لتقم لجنة تحقيق في ظروف المجزرة !

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تنكس أعلامها تحية واجلالا لشهداء يوم الارض الستة وتتقدم بأحر التعازي للعائلات المفجوعة وللجماهير العربية المفجوعة كلها .. كما تتقدم بأحر التمنيات للجرحى بالشفاء العاجل .

- ليطلق سراح كل المعتقلين !
- لتقم لجنة تحقيق شعبية نزيهة للتحقيق في ظروف المجزرة التي نظمتها السلطات ضد الجماهير العربية !

عن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
يورام غوجانسكي
السكرتير العام

ايران — بقية

علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بعد ان ادعت وجود قوات كوبية تعمل في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقد أجمع المراقبون في حينه بان اعلان الحكومة الايرانية استهدف التغطية على تدخل القوات الايرانية ضد الثورة الشعبية في عمان .

قلق — بقية

وقال الحاج معزوز المصري : ان المجالس البلدية عندما استقالت قامت بواجبها الوطني وهي عندما تعاود الترشيح فان الهدف من وراء ذلك هو المصلحة الوطنية والحرص عليها . (٨—٤—٧٦) .

ولا تزال الصحف الاسرائيلية تبدي مخاوفها من اجراء الانتخابات ، وقبل هذه الايام دعت الى تأجيلها او الغائها ولكن الحكومة بعد ان ناقشت الامر قررت المضي فيها وهي تأمل ان تمتص بها ثورية الجماهير وتستخدمها في سبيل تبييض صفحة الاحتلال الذي ظهرت بشاعته ووحشيته ابان الانتفاضة الكبرى ..

ولكنها في حساباتها الجديدة ستخفق كما اخفقت في الماضي ، واهم معلم من معالم هزيمتها سيكون القضاء على مخطط الادارة الذاتية .

التصدي — بقية

في المنطقة والفاشيين اللبنانيين بالسعي من أجل جني ثمار الحرب الاهلية من أجل عزل الحركة الفلسطينية والقضاء على أماني الشعب اللبناني.

وفي الوقت ذاته اشتدت الحملة على المبعوث الامريكي دين براون ، الذي وصل الى لبنان في الاسبوع الماضي وبدأ اتصالاته من أجل تحقيق تسوية تحفظ المواقع الامبريالية .

ورأت القوى الوطنية والتقدمية في قرار الحكومة الفرنسية ارسال مبعوث خاص الى لبنان مساهمة في التآمر الامبريالي على وحدة البلاد وكفاح جماهيرها .

ولاحظ المراقبون أن قرار الحكومة الفرنسية جاء في أعقاب زيارة الرئيس المصري أنور السادات في فرنسا ودعوته — بعد تحريضه على الاتحاد السوفييتي والبعث السوري — الى التدخل الفرنسي ، وذلك تمشيا مع توجهه نحو الدول الامبريالية والولايات المتحدة بشكل خاص — وبهذا تفاقمت الاخطار على استقلال لبنان ووحدته .

ولم تتوقف تهديدات حكام اسرائيل وتلويحها بالتدخل اذا تغيرت الاوضاع في لبنان .

ومع هذا فالواضح أن حكام اسرائيل والامبرياليين لا يندفعون الى التدخل خوفا من المضاعفات الخطيرة في أوضاع تتميز بتغيير توازن القوى دوليا ومنطقيا على الرغم من الانتكاسة في مصر والخلافات الهامشية بين القوى الوطنية التقدمية في لبنان والحكومة السورية .

اعلان بيع

ملف اجراء رقم ٧٥\٢٥٧٢ اجراء الناصرة
ملف بيع رقم ٧٦\١٧ اجراء عكا

تعلن دائرة اجراء عكا عن بيع مائة رجل حديدية للطوبار تابعة لشركة فنيدار شركة للاستثمار والتطوير والبناء ض. وذلك لتسديد مبلغ ٦٩٨١ ليرة للسيد احمد نايف دغش بواسطة المحاميين محمد سرحان وعدنان عثامنة — الناصرة .

يجري البيع بالمزاد العلني في بيت احمد نايف دغش في دير حنا بتاريخ ١٩\٤\٧٦ الساعة الثالثة مساء .

على المشتري ان يدفع الثمن نقدا ويتحمل جميع الضرائب المتعلقة بالارجل ان وجدت

دائرة اجراء عكا

الى أهالي قرى المثلث الشمالي

هلموا لمشاهدة مسرحية
كيف رد الرابي مندل على تلاميذه
للشاعر **سميح القاسم**

التي يقدمها « مسرح الجليل في طمرة » على مسرح « سينما كفر قرع » - يوم الاحد ١١\٤\٧٦ : وذلك في عرضين : الساعة ٦ مساء والساعة ٨ مساء .

تباع التذاكر — من شباك السينما .

معرض فضل سليمان

الناصرة — الشارع الرئيسي — تلفون ٥٥٩٠٢

يسرنا ان نعلن لاهالي الناصرة والقضاء عن مباشرة خدماتنا للجمهور بعد تطوير محلنا لاستيعاب كافة انواع الملابس الجاهزة .

* **أجود الاصناف .**
* **احدث الموديلات .**
* **أفخر التصميمات .**
* **تعامل مع أشهر الشركات المحلية والخارجية .**

التجربة اكبر برهان — شرفونا تجدوا الذوق السليم والخدمة الممتازة والاسعار المعقولة .

خدمتنا الطويلة ضمان لرضاكم !

ستوديو عموري — شفاعمرو

تلفون ٧٢٧٢٩١

يتقدم بأحر تهنئاته بمناسبة الاعياد المجيدة أعادها الله على الجميع بالخير والسعادة .

وكل عام وانتم بخير

ونحن على استعداد للتصوير في الاستوديو وفي ساحة الكنيسة وفي البيوت حسب الطلب .

ستوديو عموري — شفاعمرو

يهنيء الصديق **عماد أبو رحمة** بمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الطب ونرجو له التوفيق على اتمام رسالته في خدمة ابناء وطنه .

اعلان عن بدء التسجيل

تعلن ادارة كلية الجليل المسيحية في عيلبون عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٦\١٩٧٧ للصفين العاشر والحادي عشر بفرعيهما العلمي والادبي .

على الراغبين في التسجيل الحضور الى المدرسة مصحوبين بأولياء أمرهم ومصطحبين معهم شهادة الفصل الاول والثاني .

مواعيد التسجيل : أيام الجمعة والسبت من شهري آذار ونيسان من الساعة ٩ صباحا وحتى ١٢ ظهرا .

كلية الجليل المسيحية
عيلبون

حلقة الشباب — نادي ((الاخوة)) الثقافي

حيفا — جادة بن غوريون — ٣٩

الساعة السابعة والنصف من مساء ١٤\٤\١٩٧٦ في قاعة النادي .

المحاضرة السادسة في نطاق دورة الدراسات الماركسية حول :

اليسارية الانتهازية
يلقيها : **سميح القاسم**
الدعوة خاصة بالشباب

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سالم يعقوب بشارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٠—٤—١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

فاهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

طلب — بقية

قد ابعدتهما على الرغم من أن محكمة العدل العليا كانت ستجتمع لاتخاذ قرار في القضية ، الامر الذي يعتبر جرما عسكريا حسب ميثاق جنيف . وادى هذا الاجراء الى انفضاح محاولات سلطات الاحتلال التدخل غير المشروع في انتخابات البلديات في الضفة الغربية ، حيث أن المبعدين كانا يرغبان في ترشيح نفسيهما في الانتخابات البلدية في الخليل والبيرة .

للبيع

محل تجاري في بناية بيت الصداقة — الناصرة .

المراجعة مع **غسان رزق** — تلفون ٥٦٦٠٨ — الناصرة .

للبيع

* سيارة **بيجو** خصوصية موديل ١٩٦٩ في حالة جيدة .
* سيارة **جيب** موديل ١٩٧٢ في حالة جيدة .

للاتصال — مساء ، تلفون ٥٥٧٢٠ — الناصرة .

تهنئات

الى وفيقة وصالح عايدي تهانينا بالمولود الجديد

جليل

ابن الثلاثين من آذار

شادية ومحمد ميعاري

تهانينا الحارة الى :

* المحامي نبيل حنا ابرهيم بمناسبة افتتاح مكتبه في الناصرة الشارع الرئيسي مقابل تنوفا .

خريجو الصف الثاني عشر في مدرسة تراسانطة — يافا
عنهم — رياض صفدي

* الصديق اسحق أبو عمارة وزوجته

بالمولودة

اعضاء الحزب الشيوعي
العجمي — يافا

احر التهاني الى المحامي **زياد هواري** بمناسبة حصوله على شهادة محاماة وفتح مكتب في الناصرة — شارع بنك باركليز ، عمارة الحنحوت .

مع تمنياتنا له بالتقدم والنجاح .

سمير هواري

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.